بسم الله الرحمن الرحيم

باب تاريخ ولادته عليه السلام الشيخ عبد الله بن نور الله عن مصباح المتهجد بسنده
عن حسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ولد الحسين بن علي عليهما السلام
خمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وعنه خرج الى القاسم بن العلا
الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلث خلون
من شعبان ولعل الترجيح للتوقيع والخبر الاول ظاهر في التقية لكون لحن الراوي
غير لحن الشيعة كما ظاهر للمتتبع في الاخبار ثم ذكر الشيخ المذكور اقوالا مختلفة عن
الكتب واهل السير لا يعبؤ بها بوجه فلا حاجة الى ذكرها باب حمله عليه السلام و
كيفية ولادته الشيخ عبد الله بن نور الله باسناده الذي ذكره عن الصادق عليه السلام
انه قال كان ملك من الملائكة يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطاء
فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلام
نزلت الملائكة واستاذنت الله في تهنية جده رسول الله وتهنية امير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام
فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة
فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له
الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول

رسول الله وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذنا الله في
تهنئة حبيبه محمد صلى الله عليه وآله بمولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة اسئلكم
استلكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه وآله وبهذا المولود ان تحملوني معكم
الى حبيب الله وتسألونه واسئلكم ان يسئل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله
له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه
وجاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فهنؤه بابنه الحسين عليه السلام وقصوا عليه قصة
الملك وسئلوه مسئلة الله والاقسام عليه بحق الحسين عليه السلام ان يغفر له خطيئته ويجبر
كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على
فاطمة فقال لها ناوليني ابني الحسين عليه السلام فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه
به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته
واجبر كسره ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي صلى الله عليه وآله
ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة
المقربين وعن الامالي للصدوق بسنده عن ابرهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الحسين بن علي عليهما السلام لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يهبط في الف من الملائكة
فيهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها
ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عز وجل في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه و
القاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي
عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد صلى الله
عليه وآله بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومني فقال له يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا صلى الله
عليه وآله يدعو لي قال فحمله قال فلما دخل جبرئيل عليه السلام على النبي هناه من الله عز وجل ومنه
واخبره بحال فطرس فقال النبي صلى الله عليه وآله قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك فتمسح
فطرس بالحسين بن علي عليهما السلام وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله
علي مكافاة الا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا

يصلي عليه فصلى الا ابلغته صلوته ثم ارتفع لا تنافي بين هذا الخبر مع الخبر الاول فانهما
ممكنان والقصة قصتان وقد جرى ذلك لكل من صلصائيل وفطرس وعن السرائر
عن جامع البزنطي عن مولى لسدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فطرس ملك كان
يطوف بالعرش فتلكأ في شيء من امر الله فقص جناحه ورمي الى جزيرة من جزائر البحر فلما
ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله يهنيه بولادة الحسين عليه السلام
فمر به فعاذ بجبرئيل فقال قد بعثت الى محمد اهنيه بمولود ولد له فان شئت حملتك
اليه فقال قد شئت فحمله فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فبصبص باصبعه
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امسح بجناحك بحسين فمسح بجناحه بحسين فعرج
وعن الكافي بسنده الى زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال اذا سقط لستة
اشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليهما السلام ولد وهو ابن ستة اشهر وعن امالي الطوسي
بسنده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمل الحسين بن علي ستة اشهر
وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا وعن الكافي بسنده عن عبد الرحمن عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر
وعشرا وعن عيون الاخبار بسنده عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي بن الحسين عليهما السلام ان [عن اسماء بنت عميس]
قال فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي فقال يا
اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني
هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله
شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلام اي شيء
سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال
النبي صلى الله عليه وآله لا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام عليك ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن هرون قال
النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال جبرئيل عليه السلام شبير قال النبي صلى الله عليه وآله

والدلسانى عونى قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق
عنه النبى صلى الله عليه واله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
باب رضاعه عليه السلام الشيخ عبد الله بن نور الله رحمه الله عن امالى الصدوق
بسنده عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى
رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل
تبكى حتى اصبحت قال فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن
لا ابكى الله عينيك ما الذى ابكاك ان جيرانك اتونى واخبرونى انك لم تزل البارحة تبكين
اجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت
تعظم على ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله صلى الله
عليه واله قالت رايت فى ليلتى هذه كان بعض اعضائك ملقا فى بيتى فقال لها رسول
الله صلى الله عليه واله نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربيه وتليه فيكون
بعض اعضائى فى بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام فكان يوم السابع امر رسول
الله صلى الله عليه واله فحلق راسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته
ام ايمن ولفته فى برد رسول الله صلى الله عليه واله ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه
واله فقال مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك وعن علل الشرائع باسناده
عن عبد الرحمن الهاشمى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين
الفضل على ولد الحسن وهما يجريان فى شرع واحد فقال لا اراكم تاخذون ان جبرئيل
نزل على محمد صلى الله عليه واله وما ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له يولد لك غلام
تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لى فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا عليه السلام فقال
له ان جبرئيل يخبرنى عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتى من بعدى فقال لا
حاجة لى يا رسول الله فخاطب عليا ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفى ولده الامامة والوراثة
والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتى من بعدى فقالت فاطمة
ليس لى حاجة اليه يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة

والتعزية فقالت لا رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة
اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليه السلام وعيسى بن مريم
فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في
فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه
وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي
في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة وعن الكافي بسنده عن محمد بن عمرو الزيات
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى
كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين و
الثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد
لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليه السلام وعنه عن الرضا عليه السلام ان النبي
كان يؤتى بالحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى باب
عقيقته وحلق رأسه الشيخ عبد الله عن الكافي بسنده عن عاصم الكوزي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله عق
عن الحسن بكبش وعن الحسين بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رأسهما يوم سابعهما ووزن
شعرهما فتصدق بوزنه فضة وعن عيون الاخبار بسنده عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن
علي بن الحسين عليهم السلام في حديث الى ان قال في ولادة الحسين عليه السلام فلما كان يوم سابعه
عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية باب
محبة الرسول صلى الله عليه وآله له عليهما السلام الشيخ عبد الله عن كشف الغمة عن الترمذي و
هو من علماء العامة بسنده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسين
مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وبعض مؤلفات
اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس ولده

وله الحسين عليه السلام حلة وليست من ثياب الدنيا فقلت يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه
هدية اهداها الى ربي للحسين عليه السلام وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه
اياها وان بينها بهاء زينة اليوم يوم الزينة واني احبه وعن المناقب لابن شهر اشوب عن
تفسير النقاش باسناده عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله وعلى فخذه
الايسر ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي عليهما السلام وهو تارة يقبل هذا وتارة
يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من
ربي فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه
فنظر النبي صلى الله عليه واله الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين عليه السلام فبكى وقال ان ابراهيم
امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري والحسين امه فاطمة وابوه علي بن عمي لحمي ودمي
ولو مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا
جبرئيل يقبض ابراهيم فديته للحسين وقال فقبض بعد ثلاث فكان النبي اذا راى الحسين
مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم و
عن امالي الصدوق بسنده عن ابن ابي نعيم قال شهدت ابن عمر واتاه الرجل فسأله
عن دم البعوضة فقال من انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم
البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسين والحسن عليهما السلام وعنه بسنده
عن حذيفة بن اليمان قال رايت النبي صلى الله عليه واله اخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام
وهو يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي
الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة وعن كامل الزيارة بسنده عن ابي ذر الغفاري
رحمة الله عليه قال رايت رسول الله صلى الله عليه يقبل الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول
من احب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد
رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان باب ———— ذكر بعض فضائله
الظاهرة واياته الباهرة الشيخ عبد الله عن كتاب التخريج لابن شهر اشوب بسنده عن
ابن عباس قال رايت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف

جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعن بصائر الدرجات
بسنده عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة
قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واي اخ قال
صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخ الا احدثك حديثا سمعته من الحسين
بن علي عليهما السلام قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة للحسين بن علي عليهما السلام قالت فحدث
بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية
فقالوا انها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي و
انا في مسجدي هذا قال يا حبابة ما ابطأ بك علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي
فكشفت القناع فتفل فيه الحسين بن علي عليه السلام فقال يا حبابة احدثي لله شكرا ان الله
قد درأه عنك قال فخررت لله ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك
قال فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله فنظر الي فقال يا حبابة نحن وشيعتنا
على الفطرة وسائر الناس منها براء. وعن التهذيب بسنده عن ايوب بن اعين عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده
حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الناس الطواف وارسل
الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى
الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الحسين بن علي
قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث
طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يدها فقال الامير الا تعاقبه بما صنع قال لا وعن المناقب
لابن شهراشوب عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام ان
مريضا شديد الحمى عاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل
فقال رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلام والله ما
خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا ثم قال يا كباسة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا
نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا
لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي

اللّيثي وعنه بسنده عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عليه السلام يقول رجلان اختصما
في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمرّ بهما الحسين عليه السلام فقال
لهما فيما تمرحان قال احدهما ان الامرأة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدّعي الاول اقعد
فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين عليه السلام يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله
سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف فقال عليه السلام يا غلام ما تقول هذه انطق باذن
الله فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر عليه السلام برجمها قال الصادق
فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها وعن الخرائج والجرائح بسنده عن ابي خالد الكابلي عن
يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين عليه السلام
ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني
ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين عليه السلام قوموا حتى نصير الى هذه
الحرة فقمنا معه حتى انتهى الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت
ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذن المرأة جلست على مخدة
ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا
فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت
انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال
المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت
وعن المناقب لابن شهرآشوب عن الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين عليه السلام فقلت سيدي
اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد
ان ترى مخاطبة رسول الله لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا
انا نعود بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال
يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت
اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا
علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في
وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسول الله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت

فاذا انا برسول الله محتبي برني ثواب برد ابه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قابض على
تلابيب الاعرابي فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض على الانامل ويقول بئس الخلف خلفتني
انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي وعن عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن
الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء اهل الكوفة الى علي عليه السلام
فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين عليه السلام قم واستسق فقام وحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل
السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا تنعش به
الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك امين يا رب العالمين فما فرغ عليه السلام من
دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال تركت
الاودية والاكام يموج بعضها في بعض وعنه عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن
عطاء بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين عليه السلام فاقبل رجل من تيم يقال له
عبد الله بن جويرة فقال يا حسين ابشر بالنار فقال عليه السلام كلا اني اقدم على رب غفور
وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت فقال انا ابن جويرة فرفع يد الحسين عليه السلام حتى
راينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه
في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع براسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو
به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر متعلقا
في الركاب فصار لعنه الله الى الجحيم وعن الخرائج والجرائح بسنده عن يعقوب بن جعفر بن
ابراهيم الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام قال خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى اتيا نخل
العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار
يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في
الموضع عين ماء وحشبان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض
الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقال انهما
جاءا للخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان تنادي ابني محمد صلى الله عليه وآله
وقد علمت بالامس ما فعلت وناديت امهما واحدثت في دين الله وسلكت غير الطريق

الطريق واغلظ له الحسين عليه السلام فهوى بيده ليضرب وجه الحسين عليه السلام فايبسها الله
من منكبه فهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما
دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين عليه السلام اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل
ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا عليه السلام واقبل عليه بالخصومة
فقال اين دسستما وكان هذا بعد يوم الصفين بقليل فقال علي عليه السلام ما خرجا الا الى
الخلا وجذب رجل منهم عليا عليه السلام حتى شق رداءه فقال الحسين عليه السلام للرجل لا اخرجك الله
من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من
اهل العراق الكليث وعلى ما افهم من فحوى الخبر ان ذلك الرجل الفظ كان عمر عليه اللعنة
وعنه بسنده عن ابن هرون بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال لما
اراد الحسين عليه السلام ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا
يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فقتلتهم اللصوص واخذ ما
معهم واتصل الخبر الى الحسين عليه السلام فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته
ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين عليه السلام فاني ادلك
على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا
منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا
ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين عليه السلام ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لا صدقنك
فقال خرجت ومن معك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون
من حبشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط
فقال الرجل والله ما كذب الحسين وصدق وكانه كان معنا فجمعهم فاقروا جميعا فضرب
اعناقهم باب ـــــ سخاوته عليه السلام الشيخ عبد الله بن نور الله عن المناقب
عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول
واغماه فقال له الحسين عليه السلام وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال
الحسين عليه السلام هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين عليه السلام لن تموت حتى اقضيها
عنك قال فقضاها قبل موته ووفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل

على الحسين عليه السلام فوجده مصليا فوقف بازائه وانشا لم يخب الان من رجاك ومن
حرك من دون بابك الحلقه انت رجائي وانت معتمدي ابوك قد كان قاتل
الفسقه لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه قال فسلم الحسين
وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد جاء من
هو احق بها منا ثم نزع بردته ولفها الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من
الاعرابي وانشاء خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقه لو كان
في يدنا الغداه عصا امست سمانا عليك مندفقه لكن ريب الزمان ذو غير
والكف مني قليلة النفقه قال فاخذها الاعرابي وبكا فقال له لعلك استقللت
ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وعنه عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي
قال وجد على ظهر الحسين بن علي عليهما السلام يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين عليه السلام
عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى و
المساكين وروي ان عبد الرحمن السلمي كان معلما للاولاد بالمدينة فعلم ولدا للحسين
عليه السلام يسمى جعفر الحمد فلما قراها على ابيه استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشا
فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه الحمد وانشد الحسين
عليه السلام يقول اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان يتفلت فلا
الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت وعن المالكي في فصول المهمة
قال انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها
انت حرة لوجه الله فقلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها ولا مال فتعتقها فقال ما
سمعت قول الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن
منها عتقها وعن المناقب وروي ان الحسين عليه السلام لما صح عندي قول النبي صلى
الله عليه وآله افضل الاعمال بعد الصلاة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه
فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم
اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام الى صاحبه
بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي للغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت

رددت عليك المال فقال عليه السلام اما قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته
للغلام فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد
اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه
الدار وعن المالكي ان بعض ارقاء الحسين عليه السلام جنى جناية توجب التاديب فامر
بضربه فقال يا مولاي قال الله تعالى والكاظمين الغيظ قال خلوا سبيله فقد كظمت غيظي
قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال انت حر
لوجه الله تعالى وامر له بجائزة حسنة وروي ان الحسين عليه السلام لما راى اشتداد
الامر عليه وكثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد لعنه الله
يستعطفه ويقول له اريد ان القاك فاجتمعا ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة
وجلس مع الحسين عليه السلام ناحية من الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين عليه السلام
ويحك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اراك تقاتلني وتريد قتلي وانا
ابن من علمت دون هؤلاء القوم واتركهم وكن معي فانه اقرب لك الى الله تعالى فقال له يا حسين
اني اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال له الحسين عليه السلام انا ابني
لك دارا خيرا من دارك فقال اخشى ان تاخذ ضياعي بالسواد فقال له الحسين عليه السلام
انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بارض الحجاز وكان معاوية اعطاني
في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم ابعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله
شيئا من ذلك فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك
الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك ونشرك فوالله اني لارجو ان لا تأكل
من بر العراق الا يسيرا فقال له عمر بن سعد عليه اللعنة مستهزئا يا حسين ان في الشعير
عوضا عن البر باب ——— شجاعته عليه السلام الشيخ عبد الله
بن نور الله عن المناقب لابن شهراشوب قال ومن شجاعته انه كان بين الحسين
عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة
الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان
بالله ما رايت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا

لي ولكنك حسبته علي حلماً وانما كانت الضيعة له فقال الحسين عليه السلام الصنيعة لك يا وليد
وقال وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل
ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن
بيوم الحساب وقال عليه السلام موت في عز خير من حياة في ذل وانشا يقول الموت خير
من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري وانشا متمثلا
لما قصد الطف سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى خيراً وجاهد مسلما و
واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا اريد
بقاءها لتلقى خميسا في الهياج عرمرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان
تعيش وترغما وعن معاني الاخبار بسنده عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام قال قال
علي بن الحسين عليه السلام لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام نظر اليه من
كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم
ووجلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم
وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت
فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى
الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم
الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم
ما كذبت ولا كذبت باب في زهده عليه السلام الشيخ عبد الله بن نور الله
عن المناقب لابن شهراشوب ومن زهده عليه السلام انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك
قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا وعن ابن عمير لقد حج الحسين بن علي عليه السلام
خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وعن عيون الاخبار ... المحاسن
انه سال انس بن مالك كان في قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت
منه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا
اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان

كان خائفاً ارق يشكو الى ذى الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى فبالهدى اكرمه الله ثم ادناه
نودى لبيك عبدى وانت فى كنفى وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه
ملئكتى فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندى يجول فى حجب فحسبك
الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعاً لما تغشاه سلنى بلا رغبة
ولا رهب ولا تخف اننى انا الله ومن المناقب له عليه السلام يا اهل لذة لا بقاء لها
ان اغترارا بظل زائل حمق ومن وله عليه السلام سبقت العالمين الى المعالى
بحسن خليقة وعلو همة ولاح بحكمتى نور الهدى فى ليال فى الضلالة
مدلهمة يريد الجاحدون ليطفئوها ويابى الله الا ان يتمه باب
عفوه عليه السلام الشيخ عبد الله بن نور الله عن كشف الغمة وجنى له غلام جناية توجب
العقاب عليه فامر ان يضرب فقال يا مولاى والعافين عن الناس قال قد
عفوت عنك قال يا مولاى والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه
الله ولك ضعف ما كنت اعطيك باب احتجاجه على معوية
وعمرو بن العاص ومروان بن الحكم الشيخ المذكور عن المناقب لابن شهرآشوب
وعن الاحتجاج عن موسى بن عقبه انه قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين
فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فانه فيه حصر وفى لسانه كلالة فقال لهم معاوية قد
ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم ذلك فى اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى
قالوا للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبى صلى الله عليه وآله فسمع رجلا يقول
من هذا الذى يخطب فقال الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله
صلى الله عليه وآله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول
الله صلى الله عليه وآله ثانى كتاب الله تبارك وتعالى الذى فيه تفصيل كل شىء لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا فى تفسيره ولا يبطئنا تاويله
بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة

قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه
الى الله والى الرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء
الى هتوف الشيطان لكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب
لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء
منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل
من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قال معوية حسبك
يا ابا عبد الله فقد ابلغت وعن المناقب لابن شهراشوب يقال دخل الحسين عليه السلام على
معوية وعنده اعرابى يسئله حاجة فامسك وتشاغل بالحسين عليه السلام فقال الاعرابى
لبعض من حضر من هذا الذى دخل قالوا الحسين بن على فقال الاعرابى للحسين عليه السلام
اسئلك يا ابن رسول الله لما كلمته فى حاجتى فكلمه الحسين عليه السلام فى ذلك فقضى حاجته
فقال الاعرابى اتيت العبشمى فلم يجد لى الى ان هزه ابن الرسول هو ابن المصطفى كرما
وجودا ومن بطن المطهرة البتول وان لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول
فقال معوية يا اعرابى اعطيتك وتمدحه فقال الاعرابى يا معوية اعطيتنى من حقه
وقضيت حاجتى بقوله وعن المناقب لابن شهراشوب ومحاسن البرقى قال عمرو بن
العاص للحسين عليه السلام ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام بغاث الطير اكثرها
فراخا وام الصقر مقلات نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع الى شواربكم
فقال عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نكهته فى وجهه فشاب
منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفى من لحانا فقال عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذى خبث لا يخرج منه الا نكدا فقال معوية بحقى عليك الا سكت فانه
ابن على بن ابى طالب فقال عليه السلام ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها
حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لا لها دنيا ولا اخرة وعن المناقب لابن شهراشوب
والاحتجاج عن محمد بن السائب انه قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن على عليه السلام لولا
فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين عليه السلام وكان صلوات الله عليه شديد

شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم
تركه واقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت
اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن اخي او
على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني لا اعلم ان في الارض ملعون
ابن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما بين جابرسا
وجابلقا احدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل اعدى لله
ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط ردائك
من منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فنفض وسقط ردائه عن
عاتقه وعن رجال الكشي روي ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامل على
المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز
يختلفون الى الحسين بن علي عليه السلام وذكر انه لا يؤمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك
فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب
فاكتب الى برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني وفهمت
ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء ما وفي ببيعتنا ولم ينازعنا
سلطاننا فاكمن عنه ما لا يبد لك صفحته والسلام وكتب معوية الى الحسين بن علي عليه السلام
اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كان حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها
ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذي بلغني
عنك باطلا فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر ولعهد الله اوف فانك
متى انكرك تنكرني ومتى تكدني اكدك فاتق شق عصى هذه الامة وان يردهم الله
على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا
يستخفنك السفهاء الذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين عليه السلام كتب اليه اما
بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب وانا
بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت
انه انتهى اليك عني فانه رقاه اليك الملاقون المشاؤن بالنميم وما اريد لك حربا ولا

عليك خلافه وايم الله اني لخائف من الله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا
عاذرا بدون الاعذار فيه اليك والى اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشيطان
الست القاتل حجرا اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون
البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان
المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في
نفسك اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح
الذي ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله و
مواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا
بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه
ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله تعمدا واتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين
يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كأنك
لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن
سمية انهم كانوا على دين علي عليه السلام فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم
ومثل بهم بامرك ودين علي عليه السلام دين الله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك
وبه جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين
وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه وآله واتق شق عصا
هذه الامة وان تردهم الى الفتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك
عليها ولا اعلم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد صلى الله عليه وآله وعلينا افضل من ان
اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واسأله
توفيقه لارشاد امري وقلت فيما قلت ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني فكدني
ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك في وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك
لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت
عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم

فقتلهم من غير ان يكونوا قتلوا وقتلوا او لا لم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا
وتسليمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل
ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان لله تعالى كتابا لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اوليائه
على التهم ونفيك اوليائه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام
حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك
وغششت رعيتك وخنت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع
التقي لاجلهم والسلام فلما قرأ معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما
اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر
فعله قال ودخل عبدالله بن عمرو بن العاص فقال له معوية اما رايت ما كتب به الحسين
قال وما هو قال فاقرأه الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال
ذلك في هوى معوية فقال يزيد كيف رايت يا امير المؤمنين رأيي فضحك معوية فقال
اما يزيد فقد اشار علي بمثل رأيك قال عبدالله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما
ارأيتما لو اني ذهبت لعيب علي عليه السلام محقا ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان
يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل به صاحبه
ولم يره الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى للعيب فيه
موضعا وقد رايت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت ان لا افعل ولا احكه وعن
الاحتجاج فما كتب اليه بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئا يصله به كان يبعث اليه في كل
سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب باب ما
ورد في القران من ذكر امر الحسين عليه السلام منها قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب الشيخ المذكور عن تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس
والله لفيه نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا

الزكوة انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا
لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وقوله ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم وعنه عليه السلام كفوا ايديكم يعني السنتكم عن
كتاب النوادر بسنده عن الحسن بن زياد العطار وعن الصادق عليه السلام في تفسير هذه
كتاب الله وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه وعن ابي جعفر عليه السلام لو قتل معه اهل الارض
كلهم ومنها قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الشيخ المذكور عن
تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في الحسين عليه السلام و
من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في قاتل الحسين انه كان منصورا
قال هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام طلب بثار
الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين عليه السلام ووليه
القائم عليه السلام يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن الكافي بسنده عن
الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن هذه الاية قال نزلت في
الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا ومنها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك الشيخ المذكور وعن كنز الفوائد باسناده عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبد
الله عليه السلام اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام
وارغبوا فيها رحمكم الله فقال ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة
للحسين عليه السلام خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما يعني
الحسين بن علي عليه السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد
عليهم السلام هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن
علي عليه السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين بن علي
عليه السلام في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم ومنها قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال
اني سقيم الشيخ المذكور عن الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية قال حسب
فراى ما يحل بالحسين فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام ومنها واذا الموؤدة سئلت
الشيخ المذكور عن كامل الزيارة بسنده عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام

عليه السلام في هذه الاية قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام ومنها ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الشيخ المذكور عن تفسير العياشي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لا تقتلوا النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام
في اهل بيته باب —— اخبار الله تعالى انبياءه صلى الله على محمد وآله
وعلى جميع الانبياء بشهادته عليه السلام الشيخ المذكور عن بعض مؤلفات اصحابنا
انه روى مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حوا فصار يطوف الارض في طلبها
فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذى فيه الحسين
عليه السلام حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني
به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى
الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين عليه السلام
ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه
سبط النبي محمد صلى الله عليه وآله فقال ومن القاتل له فقال قاتله يزيد لعين اهل
السموات والارض فقال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع
مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا هناك وروي ان نوحا لما ركب
في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق
فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل
جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام سبط محمد خاتم الانبياء وابن
خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات و
سبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت
عليه وروي ان ابرهيم عليه السلام مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط
ابرهيم عليه السلام وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني
فنزل جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء
وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال
لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى

الله تعالى الى العلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامّن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم عليه السلام لفرسه اى شئ عرفت حتى امّنت على دعائى فقال يا ابرهيم انا فخرت بركوبك علىّ فلما عثرت وسقطت عن ظهرى عظمت خجلتى وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله وروى ان اسمعيل ع كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعى انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسئل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل عليه السلم وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيب عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلم سبط محمد صلى الله عليه وآله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل عليه السلم اللهم العن قاتل الحسين عليه السلم وروى ان موسى عليه السلم كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك فى رجله وسال دمه فقال الهى اى شئ حدث منى فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين عليه السلم وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين عليه السلم فقال له هو سبط محمد المصطفى وابن على المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقال هو لعين السمك فى البحار والوحوش فى القفار والطير فى الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون ومضى وروى ان سليمان ع كان يجلس على بساطه ويسير فى الهواء فمر ذات يوم وهو سائر فى ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط فى ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتى فقالت هنا يقتل الحسين عليه السلم فقال ومن يكون الحسين عليه السلم فقالت هو سبط محمد المختار وابن على الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل الارضين والسموات يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروى ان عيسى كان سائحا فى البرارى ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال لم جلست فى هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان

بلسان فصيح انى لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد وقاتل الحسين عليه السلام فقال
عيسى عليه السلام ومن يكون الحسين عليه السلام قال هو سبط محمد النبي الامي صلى الله عليه وآله وابن علي الولي قال
ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذئاب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع
عيسى عليه السلام يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن
طريقهم ومضوا لشانهم وعن كتاب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه
كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل فقال قل يا حميد
بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان
فلما ذكر الحسين عليه السلام سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الحسين
ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عنده المصائب
فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو
تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء
كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من القفا وينهب
رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد
المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى وعن الخصال بسنده عن الفضل قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول لما امر الله عز وجل ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي
انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق
بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم
من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى
الله اليه فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك
ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح
ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على يدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم
فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح
الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي

فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك
على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله
عز وجل وفديناه بذبح عظيم وعن الاحتجاج سعد بن عبد الله قال سألت القائم عليه السلام عن
تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على
محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا سأل الله ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه
جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه
وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال عليه السلام
ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام
تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه
والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من
الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده
الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة
الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على
الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى و
فجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك الخبر

باب

اخبار الله تعالى نبينا صلى الله عليه وآله بشهادته عليه السلام الشيخ عبد الله بن نور الله
عن كامل الزيارة بسنده الى سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت
حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هل رأيتم في الدنيا اما
تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية
ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وبسنده الى محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

عليهم ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويبشرك
بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في
مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والوصية فقال قد رضيت
ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت
اليه انه لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل
في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
فلو انه قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا
من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما
يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه من دمه ولم يولد مولود
لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم وعن مثير الاحزان عن عبد
الله بن يحيى قال رحلنا مع علي عليه السلام الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله
فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان فقلت بابي انت و
امي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا بل كان عندي جبرئيل
فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم
فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلا
فلما اتت عليه سنتان خرج النبي صلى الله عليه وآله الى سفر فوقف في بعض الطريق و
استرجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات
يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين عليه السلام وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه
بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس الحسين الى يزيد لعنه ولدي صح
الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه
عذابا اليما ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر

فصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده
اليمنى على راس الحسن واليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك
ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار امتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في
امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم
اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله
واصله حر نارك واحشره في اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال
لهم النبي صلى الله عليه ايها الناس اتبكون ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا
قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي
ومهجتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي
ان اسئلكم عنهما اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد
اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد على يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة
الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملئكة فتقف على فاقول لهم من انتم فينسون
ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من
امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما
الكتاب فضيعناه واما العترة فرضينا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم
اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى اشد سوادا
من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون
اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا
مسودة وجوههم ثم ترد على راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل
كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا
حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه واله ونصرناهم من كل ما نصرنا
به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا
كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابد الابدين باب ـــــــ اخبار الملئكة نبينا صلى الله عليه واله بشهادته الخ

الشيخ المذكور عن الامالي للصدوق بسنده عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لا يدخل علي احد فجاء الحسين عليه السلام
وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت ام سلمة على اثره
فاذا الحسين على صدره واذا النبي صلى الله عليه وآله يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي صلى
الله عليه وآله يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها
فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع
ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة
يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته
والله هم الفائزون يوم القيمة وعن امالي الطوسي بسنده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول بينا الحسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتاه جبرئيل
فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك
حزنا شديدا فقرب جبرئيل ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله حتى التقت القطعتان هكذا
وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم رجعت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لك
من تربة وطوبى لمن يقتل فيك وعن كامل الزيارة بسنده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين يلعب بين يديه
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها قال فخسف ما بين مجلس رسول
الله صلى الله عليه وآله الى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها
فرجعت في اسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى
لمن يقتل حولك قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين
سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان
فاخذ العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت سريري قال ورجعت من اسرع من
طرفة العين اقول ووردت بهذا المعنى اخبار كثيرة عن الائمة والصحابة والتابعين و

وعن كامل الزيارة بسنده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام زارنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا وقدمنا منه فاكل ثم
قام الى زاوية البيت وصلى ركعتين فلما كان في آخر سجوده بكا بكاء شديدا فلم يسئل
احد منا اجلالا له واعظاما له فقام الحسين في حجره وقال يا ابت دخلت بيتنا فما سررنا
بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل انفا
فاخبرني انكم قتلى ومصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزورنا على تشتتها فقال يا
بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان آتيهم
يوم القيامة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الجنة وعن ارشاد المفيد
بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندنا ذات يوم ليلة
فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت يا رسول الله ما لي اراك
شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فرايت فيه مصرع
الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل التقط دماءهم فها هو في يدي وبسطها
الي فقال خذيه فاحتفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت
راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج
تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان يوم العاشر
من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها آخر
النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداءهم
بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق
ما رايت وعن كامل الزيارة بسنده عن ابن يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا
رسول الله في منزل فاطمة والحسين عليه السلام في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا
بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيا
هيئة وقال يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما
بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي
ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه

ناداه وناداه اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه وخير فاقراه السلام وبشره بانه راية الهدى
ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السموات و
اهل الارضين والثقلين الجن والانس قال الشيخ المذكور بعد هذا الخبر توضيح ان المعلى
اي رسوله جبرئيل او يكون الترائي عن غاية الظهور للعلي وحسن الصورة كناية عن ظهور
صفات كماله تعالى ووضع يده كناية عن افاضة الرحمة اقول العجب من رجل يتصدى امرا
ليس له باهل هلا تذكر قولهم ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او
نبي مرسل او مؤمن ممتحن وهلا رده الى قائله ويقول لا اعلمه حتى فسره بما لا يرضى قائله
به وهل كان ذلك الوقت وقت تعمية النبي صلى الله عليه واله والغازه في كلامه وهلا درى
ان احاديثهم في فنون شتى ولكل فن اهل يلحن لهم فيعرفون اللحن ولا يتصرف في فن ليس
له فيه ضرس قاطع باب ——— اخبار الرسول بشهادته عليه السلام الشيخ المذكور عن كامل
الزيارة بسنده عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال ——— قال رسول الله صلى الله عليه واله من
سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول
ويعرف فضل والاوصياء من بعده ويتبرأ من عدوي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي
من لحمي ودمي اشكو اليك ربي عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي
والله ليقتلن ابني ثم لا نالتهم شفاعتي وقال ابو جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين عليه السلام امسكه ثم يقع عليه فيقبله
ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل
قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابت فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا
من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي وبسنده
عن الحسين بن ابي غندر عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن
علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه واله يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول
الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي
وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله

حجة من حجك قال نعم وحجتين من حجي قالت يا رسول الله حجتان من حجك قال نعم
واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حج رسول الله باعمارها
وعن تفسير الفرات عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين
مع امه تحمله فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك
الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابت
اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك والظلم والغدر والبغي و
هو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل كاني انظر الى معسكرهم والى موضع
رحالهم وتربتهم قالت يا ابة واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلاء وهي
دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات
والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه و
ما قتل قتلة احد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملائكة والوحوش والحيتان
في البحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس
في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم
اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي هذا اعرفهم اذا
وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا و
هم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابت انا لله وبكت فقال لها يا
بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون
من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت
محمد اما تحبين ان تأمرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان
يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك يأتونه يسئلونه الشفاعة اما ترضين
ان يكون بعلك يذود عن حوضه اعدائه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يامر النار فتطيعه
يخرج منها ما يشاء او يترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون
اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما

فانی بی الله صانع بقاتل ولدک وقاتلک وقاتل بعلک اذا فلجت حجته على الخلائق وامرت
ان تطیعه امة ترضين ان يكون الملائكة تبكى لابنك ويأسف عليه كل شىء اما ترضين ان
يكون من اتاه زائرا فی ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر و
لم يخل من الرحمة طرفة عين اذا مات مات شهيدا وان بقى لم تزل الحفظة تدعو له ما بقى ولم
يزل فی حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على
الله فمسح على عينيها وقال انی وبعلك وانت وابنك فی مكان تقر عيناك ويفرح قلبك

باب اخبار امير المؤمنين عليه السلام بقتله عليه السلام الشيخ المذكور عن امالى
الصدوق بسنده عن اصبغ بن نباتة قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب وهو يقول سلونی
قبل ان تفقدونی فوالله لا تسألونی عن شىء مضى ولا عن شىء يكون الا انبأتكم به فقام اليه
سعد بن ابی وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرنی كم فی رأسی ولحيتی من شعرة فقال له
اما والله لقد سألتنی عن مسئلة حدثنی خليلی رسول الله صلى الله عليه وآله انك ستسألنی
عنها وما فی رأسك من شعرة الا وفی اصلها شيطان جالس وان فی بيتك لسخلا يقتل
الحسين ابنی وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه وبسنده عن ابن عباس قال كنت مع
امير المؤمنين عليه السلام فی خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال
باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
لو عرفته كمعرفتی لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائی قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته و
سالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه ما لی ولآل ابی سفيان ما لی
ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقى ابوك مثل الذی تلقى
منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم ذكر نحو كلامه الاول
الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها
انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت فی منامی آنفا عند رقدتی فقلت نامت عيناك و
رأيت خيرا يا امير المؤمنين قال رأيت كانی برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام
بيض قد تقلدوا سيوفهم وهی بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت
كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكانی بالحسين

سخلي وفرخي ومهجتي ونحن قد غرق فيها يستغيث فيه فلا يغاث وكان الرجال البيض قد
نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس
وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر
الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد
حدثني الصادق المصدق ابو القاسم اني سأراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه
ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها
لفي السماوات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم
قال لي يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظبا والله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها
لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد
اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلم صدق الله ورسوله ثم قام يهرول
اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها
عيسى بن مريم عليهما السلم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى ههنا الظبا مجتمعة وهي
تبكي فجلس عيسى عليه السلم وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه ارض
يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب
من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد هكذا يكون طينة الانبيا واولاد الانبيا فهذه الظبا
تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها
امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها وقال هذه بعر الظبا على هذا
الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال
فبقيت الى يومنا يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء
ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له
ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر
فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا
ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد

لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف
كمي فبينا انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كفا قد امتلا دما
عبيطا فجلست وانا باكية وقلت قتل والله الحسين ما كذبني علي قط في حديث حدثني
ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت ذلك الفجر ورايت والله المدينة كانها
ضباب لا يتبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورايت كانها منكسفة ورايت كان
حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باكية فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت
صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا ال الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح
الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلا صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة و
كان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره
وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا
ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو لكنا نرى انه الخضر وبسنده عن جرد
ابنة عميس عن زوجها هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب عليه السلام
بصفين فلما انصرفنا نزل بكربلا فصلى بنا الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها
ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فرجع
هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي عليه السلام فقال الا احدثك من وليك ابي الحسن
نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك
اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين عليه السلام لم
يقل الا حقا فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم
عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري
ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل
الذي نزل به الحسين عليه السلام فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك
خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا ولا
تسمع لنا صوتا فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا

الا اكبه الله لوجهه في جهنم. وعن بصائر الدرجات بسنده عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين
اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال
امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت ثم اعاده عليه فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت
ثم اعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول انه لم يمت فقال علي عليه السلام
لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار قال
فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اناشدك واني لك شيعة وقد
ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جمار فتحملنها
فولى حبيب بن جمار قال الراوي فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين
بن علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته. ومن قرب
الاسناد بسنده عن الفنام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال مر علي عليه السلام
بكربلاء في اثنين من اصحابه قال فلما مر بها ذرفت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم
وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة.
ومن كامل الزيارة بسنده عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام للحسين
يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت فداك ما حالي قال علمت ما جهلوا وسينتفع
عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل ان يأتيك فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو امية
دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك فقال الحسين عليه السلام والذي
نفسي بيده حسبي واقررت بما انزل الله واصدق قول نبي الله ولا اكذب قول ابي

باب ـــــــــ اخبار الحسن عليه السلام بقتله عليه السلام الشيخ المذكور بسنده عن
المفضل عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دخل
يوما على الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع
بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك
في كربلاء يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد
صلى الله عليه وآله وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك
حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب رحلك فعندها تحل ببني امية عليهم اللعنة

اللعنة وتمطر السماء دماً ورماداً وبكى عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في
البحار باب ـــــ اخباره عليه السلام بقتله الشيخ المذكور عن ارشاد المفيد
بسنده عن سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله ان
قبلنا اناساً سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين عليه السلام انهم ليسوا سفهاء ولكنهم
حلماء اما انه يقر عيني ان لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلاً وعن كامل الزيارة بسنده
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل يوم التروية
بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتأتي العراق
فقال يا ابن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة
وبسنده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب الحسين بن علي عليه السلام من مكة
الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني
هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام وبسنده
عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب الحسين بن علي عليه السلام الى محمد بن
علي من كربلاء بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما
بعد فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل وعن كامل الزيارة بسنده عن عبده عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لما صعد الحسين بن علي عليه السلام عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني
الا مقتولاً قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال
رأيت كلاباً تنهشني اشدها علي كلب ابقع وبسنده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام صلى باصحابه يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في
قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا وعن الخرائج والجرائح انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة
لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقتل ابني الحسين بارض
العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك وان لم
اخرج الى العراق يقتلونني ايضاً وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم
مسح بيده على وجهها ففتح الله عن بصرها حتى اراها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها
من تلك التربة ايضاً في قارورة اخرى وقال عليه السلام اذا فاضت دماً فاعلمي اني قتلت

فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما
فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط باب

ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية عليهما اللعنة والحاوية الى
شهادته عليه السلام الشيخ المذكور عن امالي الصدوق بسنده عن عبد الله بن منصور وكان
رضيعا لبعض ولد زيد بن علي عليه السلام قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقلت
حدثني عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام قال
لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال يا بني اني
قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة
واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي عليهما السلام فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا
تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثوا الاسد لفريسته
ويواربك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله صلى الله
عليه واله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم
ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه
بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما اياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها
قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد لعنه الله بعث عامله على مدينة رسول
الله وهو عمه عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان
عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان
فلم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن علي عليه السلام فقال ان امير المؤمنين امرك
ان تبايع له فقال الحسين عليه السلام يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة
واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق السنتنا فنطقت باذن الله
ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي
سفيان وكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا
فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب الى عبد الله يزيد

يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى
لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب
الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك
كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي عليه السلام فبلغ ذلك الحسين
فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى المسجد النبي ليودع
القبر فلما وصل القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح
ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي صلى الله عليه واله وهو في
منامه فاخذ الحسين عليه السلام وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت
كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق
يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات
لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا
وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن عليه السلام ثم
سار في احد وعشرين من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان
بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي وعلي بن الحسين الاكبر وعلي
بن الحسين الاصغر عليهم السلام وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه
مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا
ارجع الى حرم جدك فابى الحسين عليه السلام فلما راى ابن عمر اباه قال يا ابا عبد الله اكشف
لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله يقبله منك فكشف الحسين
عن سرته فقبلها ابن عمر وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك
هذا فسار الحسين واصحابه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشير بن غالب
فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء الى الجنة
وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل
العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال ابنه ما يبكيك يا ابه فقال

انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال اتسرعون السير و
المنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الوهمية فورد رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم
فقال يا ابن رسول الله ما اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت
وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسهم الله ذلا شاملا
وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر
وان الحسين قد نزل الوهيمة فاسرى اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما
خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلاثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت
فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه واله
ويبشر بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلام ابنه فاذن واقام وقام
الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك
يا ابن رسول الله صلى الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين عليه السلام وعليك السلام من انت
يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله
لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الى يدي
مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى
حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام سامضي فما بالموت عار على الفتى
اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا
وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا ان تموت وترغما
ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا
الفسطاط فقيل لعبيد الله بن الحر الحنفي فارسل اليه الحسين عليه السلام فقال ايها الرجل انك مذنب
خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك
هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن
رسول الله والله لو نصرتك كنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك
فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك
فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت

متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول
الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان جدتي بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار
في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى
الله عليه واله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول
الله صلى الله عليه واله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان
اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال
فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن
الماء ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك
حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع
وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب
الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا
النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه
العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز من عسكر
عمر بن سعد عليه اللعنة الى عسكر الحسين عليه السلام واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم
اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل
لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن
له فبرز وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم
ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في
الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين عليه السلام يقول لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي
وهو يقول مخاطبا للحسين اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم

ان جدي رسول الله صلى الله عليه واله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون صح صح

[illegible]

[illegible]

من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالذليل لبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي
سالك سبيلي ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا الما يكن اخر زادكم وتوضوا واغتسلوا ثيابكم
لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبيه الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت
بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال
له ابن جويرية المزني فقال الحسين فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين
واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلام من الرجل فقيل
ابن جويرية المزني فقال الحسين عليه السلام اذقه اللهم النار في الدنيا فنفر به فرسه والقا
في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن حصين
الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح
كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين
عليه السلام من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلام هذا وابوه من اهل النار
اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته
الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث الكندي
فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليس لغيرك فتلا الحسين عليه السلام
هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية الاية ثم
قال والله ان محمدا لمن ال ابرهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث
الكندي فرفع الحسين عليه السلام راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن اشعث ذلا في هذا
اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات
بادي العورة فبلغ العطش من الحسين عليه السلام واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته
يقال له يزيد بن الحصين الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم
فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد
حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين
كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلام اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين عليه السلام متوكيا

كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فوفلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت
ثم لم يجيبنا اكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل بكربلا فقال اي موضع هذا
فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلا وهذا الموضع الذي يهراق في
فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة و
بعث الى الحسين عليه السلام رجلا يقال له عمر بن سعد قدمه في اربعة الاف فارس واقبل عبد
الله بن الحصين التميمي في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا
له ويطيعوه فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين ويحدثه ويكره قتاله فوجه
اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا
فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم
الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا و
اصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين عليه السلام وعلى اصحابه فقام الحسين عليه السلام في اصحابه
خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا
هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم
بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فانما
القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن
عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا
وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم
نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك
فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير
بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت
فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه
جزيتم خيرا ثم ان الحسين عليه السلام امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت
حطبا وارسل عليا ابنه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل
شديد وانشا الحسين عليه السلام يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك في الاشراق والاصيل

من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالذليل لبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي
سالك سبيلي ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا الماء يكن اخر زادكم وتوضؤا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم
لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فضرمت
بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال
له ابن جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين
واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلام من الرجل فقيل
ابن جويرية المزني فقال الحسين عليه السلام اللهم اذقه النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه
في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن حصين
الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح
كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين
عليه السلام من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلام هذا وابوه من اهل النار
اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته
الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث الكندي
فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليس لغيرك فتلا الحسين عليه السلام
هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية الاية ثم
قال والله ان محمدا لمن ال ابرهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث
الكندي فرفع الحسين عليه السلام راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن اشعث ذلا في هذا
اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات
بادي العورة فبلغ العطش من الحسين عليه السلام واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته
يقال له يزيد بن الحصين الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم
فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد
حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين
كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلام اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين عليه السلام متوكيا

متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول
الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون صح
الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار
في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى
الله عليه وآله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول
الله صلى الله عليه وآله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان
اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال
فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن
الماء ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك
حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع
وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب
الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا
النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه
العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز من عسكر
عمر بن سعد عليه اللعنة الى عسكر الحسين عليه السلام واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم
اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل
لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن
له فبرز وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم
ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في
الدنيا والآخرة ثم انشا الحسين عليه السلام يقول لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصياح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي
وهو يقول مخاطبا للحسين اليوم تلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم

فيا ليت انضر ... في جنان ... مع الحور الملائم
الصباح ... والغم الصورة ...

تسعة عشر رجلاً ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من
بعده حبيب بن مظاهر الاسدي رضي الله عنه عليهم وهو يقول انا حبيب وابي مظاهر لنحن ازكى
منهم واظهر ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم احدا وثلثين رجلاً ثم قتل رضوان
الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار
اني اذب في طلب الثار بالمشرفي والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلاً ثم قتل رحمه الله
ثم برز من بعده برير بن حضير الهمداني وكان اقرأ اهل زمانه وهو يقول انا برير وابي
حضير لا خير فيمن ليس فيه خير فقتل منهم ثلاثين رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من
بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون
وقيس عيلان بان قومي نقم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي
شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله
عليه وبرز من بعده زياد بن مصاهر الكندي فحمل عليهم وانشأ يقول انا زياد وابي
مصاهر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر
فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا
اسلم على يد الحسين عليه السلام هو وامه فتبعوه الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عود
الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن سعد لعنه الله
فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي الى عسكر الحسين عليه السلام واخذت امه سيفا وبرزت
فقال لها الحسين عليه السلام يا ام وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع
جدي محمد في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس
لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلثة عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده عبد الله
بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشأ يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت
شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا ان الجبان من عصى وفرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله
عليه ورحمته وبرز من بعده علي بن الحسين عليه السلام فلما برز اليهم دمعت عين الحسين
عليه السلام وقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس
وجها وسمتا به فجعل يرتجز ويقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي

بالنبي اما ترون كيف لحج عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش
فقال له الحسين عليه السلام صبرا يا ابه يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى
قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وبرز من بعده قاسم بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان
فقتل منهم ثلثة ثم رمي من فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر الحسين يمينا وشمالا
ولا يرى احدا فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال
بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم ورمى
به يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ به راسه ولحيته وهو يقول القى الله عز وجل
وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله سنان الايادي
وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس
الحسين عليه السلام فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن الانس
الايادي لعنه الله واخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو
يقول والله اني لاجتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اما وابا واقبل
فرس الحسين عليه السلام حتى تلطخ ناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض ويصهل فسمعت
بنات النبي صلى الله عليه فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا صلى الله عليه
قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على راسها تندب وتقول وا محمداه
هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس
الحسين بن علي عليه السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا
انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا فقال له عبيد الله
بن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير الناس اما وابا لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه و
عجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد قاصدا الى ام كلثوم بنت الحسين عليه السلام فقال لها
الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعلت بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك
بقتل الحسين عليه السلام فطال ما قرت عين جده صلى الله عليه واله به وكان يقبله ويلثم
شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعدد لجده جوابا فانه خصمك غدا اقول وقد ورد اهل

السير في هذه الموارد حكايات ننا في ما اوردنا من الاخبار والحق احق ان يتبع باب

الاخبار المتفرقة الواردة في بيان بعض هذه الوقايع الشيخ المذكور عن الكليني بسنده عن
حمزة بن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية
فقال ابو عبدالله عليه السلام يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين
لما اقبل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب
الى بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام ومن المفيد
باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال لما سار ابو عبدالله عليه السلام من المدينة لقيه افواج من
الملائكة المسومين في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه
بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد
حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله امرنا
نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني
بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك
فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم
الحسين عليه السلام خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه واله
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المنكوس وبماذا يختبرون
ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى الارض وجعلها معقلا
لشيعتنا ويكون لهم في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا
الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار براسي
الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة و
انه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه
لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
وعن السيد ره قال روى ابو جعفر عن الواقدي وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين
بن علي عليه السلام قبل خروجه الى العراق بثلاثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم

فلو عبيتم معه وسيوفهم عليه وهي بيده نحو السماء فنزلت الملئكة عدداً لا يحصيهم الا الله تعالى
فقال عليه السلام لولا تقارب الاشيا وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلا ولكن اعلم يقيناً ان هناك مصرعي
ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي وعن السيد ره بسنده عن احمد بن داود القمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن حنفية الى الحسين عليه السلام ليلة الخروج في صبيحتها
عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت
ان يكون حالك فيهم حال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز بالحرم وامنعه فقال يا
اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت
فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس
به ولا يقدر عليك احد فقال يا اخي انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين
فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني
النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله
بعدما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية
انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النسا معك وانت تخرج على مثل هذه
الحال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله بن
عباس وعبد الله بن الزبير فاشارا اليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله
بن عمر فاشار اليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن
اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى
بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا
شيئا فلم يعجل الله عليهم واخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن
ولا تدع نصرتي ومنه انه روي مرسلا عن الباقر عليه السلام ان جند الحسين عليه السلام كانوا
خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وعن المفيد مرسلا عن الصادق عليه السلام ان جند المخالفين
كانوا ثلثين الفا وعن علي بن الحسين انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع

يديه وقال انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة
كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت به العدو
انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت رب كل نعمة
وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة وعن الصادق عليه السلام مرسلا انه قال سمعت ابي يقول
لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل النصر حتى رفرف على راس
الحسين عليه السلام ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله تعالى وعن
محمد بن ابي طالب مرسلا عن الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام ان الناس كانوا يحضرون
المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح رائحة المسك رضوان الله عليه
اقول هذا هو جون مولى ابي ذر الغفاري وعن ابي الفرج في المقاتل بسنده عن ادريس
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين
ابنه علي عليهما السلام وعن ابي مخنف مرسلا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال وجد بالحسين
ثلاثا وثلاثين طعنة واربعا وثلاثين ضربة وعن الباقر عليه السلام اصيب الحسين عليه السلام ووجد
به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف او رمية بسهم اقول يمكن الجمع بين
الخبرين بان ما زاد على السبع وستين الى ثلثمائة وبضعة وعشرين كان من رمية السهم
وروي عن غير طرق الائمة ما زاد او يزيد على ذلك وعن كامل الزيارة بسنده عن
ابي سعيد قال سمعت الحسين وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلا قال ثم اقبل الحسين
عليه السلام بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لي كن حماما من حمام الحرم ولان اقتل بالطف
احب الي من ان اقتل بالحرم وعن الكافي بسنده
عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي بالثعلبية
وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من
اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك
بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة
افمستقى الناس من العلم عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون وعن ثواب الاعمال بسنده
عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين عليه السلام انا وابن عم لي وهو في

[حاشية: ولان اقتل خارجا من الحرم بباع احب الي من ان اقتل داخلا منه بشبر]

في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك
فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل
كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضايع للناس ولا ادري ما يكون واكره
ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا
تريا لي سوادا فان من سمع واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله
عز وجل ان يكبه على منخريه في النار وعن ارشاد المفيد بسنده عن علي بن يزيد عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلا وما ارتحل منه الا
ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان رأس يحيى
بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وعن كامل الزيارة بسنده عن
عمرو بن جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص الى المدينة
اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين فقال انشدكن
الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة
والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك
الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول
اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من
ال هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت
مصيبتك الانوف وجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر
ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت
شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا
ذلة جدع الانوف مع العزر وعنه بسنده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال
يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق فقال يا ابن الزبير لان ادفن بشاطئ
الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة وعن كتاب النوادر لعلي بن اسباط عن
بعض اصحابه رواه قال ان ابا جعفر عليه السلام قال كان ابي مبطونا يوم قتل ابوه صلوات

الله عليهما وكان في الخيمة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء
يشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول
الله صلى الله عليه واله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان وبالحجارة
وبالخشب وبالعصا ولقد اوطئوه الخيل بعد ذلك اقول هذا الخبر يشعر بان السلام
عليه كان يوم عاشورا وعن الكافي بسنده عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله
قال ان الحسين بن علي عليهما السلام خرج قبل يوم التروية بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمرا
وعنه بسنده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر
اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين عليه السلام في ذي الحجة ثم راح يوم التروية
الى العراق والناس يروحون الى منى ولا باس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج وعن كامل
الزيارة بسنده عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي
عليه السلام لو جئت بمكة فكنت بالحرم فقال الحسين عليه السلام لا نستحلها ولا تستحل بنا ولان اقتل على تل اعفر احب
الي من ان اقتل بها وعن الكافي بسنده عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن
ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام باب ———— تاريخ شهادته
عليه ومدة عمره وجمل تواريخه واحواله الشيخ المذكور وعن الكافي بسنده عن عبد الملك
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا
يوم حوصر فيه الحسين صلوات الله عليه واصحابه رضوان الله عليهم بكربلا واجتمع عليه
خيل اهل الشام واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها
واستضعفوا فيه الحسين واصحابه رضوان الله عليهم وايقنوا انه لا ياتي الحسين عليه السلام ناصر
ولا يمده اهل العراق بابي المستضعف الغريب ثم قال اما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه
الحسين عليه السلام صريعا بين اصحابه واصحابه حوله صرعى عراة افصوم يكون في ذلك اليوم
كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء
واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وال زياد واهل الشام
غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع بقاع الارض خلا بقعة الشام

الشام لمن صامه او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن ادخر الى
منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل بيته وولده
وشاركه الشيطان في جميع ذلك وعن الامالي بسنده عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صوم يوم عاشورا فقال ذلك يوم قتل الحسين عليه السلام فان كنت
شامتا فصم ثم قال ان آل امية لعنهم الله ومن اعانهم على قتل الحسين عليه السلام من اهل الشام نذروا
نذرا ان قتل الحسين عليه السلام ومن خرج الى الحسين وصارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا
ذلك اليوم عيدا لهم يصومون ويدخلون على عيالاتهم واما لهم الفرح في ذلك اليوم وعن
الكافي بسنده عن جعفر بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن صوم يوم عاشورا وما يقول
الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسألني ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل الحسين
عليه السلام وهو يوم يتشاءم به اهل الاسلام واليوم الذي يتشاءم اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك
به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد صلى الله عليه وآله الا في
يوم الاثنين فتشاءمنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشورا قتل الحسين وتبرك به ابن مرجانة وتشاءم
به آل محمد فمن صامهما او تبرك بهما لقي الله عز وجل تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان حشره مع
الذين سنوا صومهما والتبرك بهما: قوله واما يوم وفاته عليه السلام فقد اختلفت الاقوال فيه ففي
ارشاد المفيد مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة
بعد صلاة الظهر قتيلا مظلوما ظمآنا صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام
بها مع جده صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين عليه السلام ثلاثين سنة ومع اخيه الحسن
عشر سنين وكانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشرة سنة وعن المناقب لابن شهرآشوب
ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثاء لخمس خلون من شعبان سنة
اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل
والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة سنين واشهرا وقد كمل عمره خمسين ويقال كان عمره
سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر ويقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثلث
وخمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في آخر ملك معاوية واول ملك يزيد قتله عمر بن
سعد ابن وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز رأسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي

الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد
وجه به يزيد بن معوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال
ويقال يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية
من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن
بكربلا من غربي الفرات وعن الكافي كان مولده لخمس خلون من شعبان سنة اربع
من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين وله ست وخمسون
سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت وعن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين
بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة وعن اعلام الورى ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل
يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد اخر شهر
ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول
الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن سبعا
واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا وعن كشف الغمة قال كمال الدين بن
طلحة ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول به بعد ان
ولدت الحسن اخاه عليه السلم بخمسين ليلة وكذا قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله
الى دار الاخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فيكون مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهر
كان منها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ثلثين سنة بعد وفاة النبي صلى الله وكان مع اخيه الحسن الى وقت بعد وفاة
ابيه عليه السلم عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسين الى وقت مقتله عشر سنين وقال
ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم الصادق قال مضى ابو عبد الله الحسين
بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام
الستين من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع
سنين الا ما كان بينه وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه
ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن عليه السلم عشر سنين
فكان عمره سبعا وخمسين الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض في يوم عاشورا

عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى وستين ويقال في يوم عاشورا يوم الاثنين وكان بقاؤه
بعد اخيه الحسن احد عشر سنة اقول الظاهر ان من قوله وقبض من كلام ابن الخشاب لانه يخالف
احد الروايتين وقد مر في الباب لاخبار المتفرقة عن الصادق عليه السلام في حديث ولكن تحزنون يوم
السبت وهو يوم عاشورا الذي في اخره اقتل اقول يعلم من هذا الخبر انه قتل بعد الظهر
ولاشك ان اخبار الائمة عليهم السلام هي احق
والحق احق ان يتبع باب
الوضع الذي قتل عليه الشيخ المذكور عن الكافي بسنده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قتل الحسين بن علي عليه السلام وعليه جبة خز دكنا فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة
برمح او رمية بسهم وعنه بسنده عن محمد بن يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله قتل
الحسين وهو مختضب بالوسمة وعن امالي الصدوق بسنده عن معوية بن يزيد العجلي عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام قال اصيب الحسين بن علي ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح
او ضربة بسيف او رمية بسهم وعن امالي الطوسي بسنده عن معاذ بن مسلم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول وجد بالحسين بن علي صلوات الله عليهما نيف وسبعون طعنة ونيف
وسبعون ضربة بالسيف باب اسماء الشهداء معه رضوان الله
عليهم وعددهم وجمل احوالهم واسماء قاتليهم خرج عن الناحية المقدسة بسم الله الرحمن الرحيم
اذا اردت زيارة الشهداء عليهم السلام فقف عند رجل الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين
فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام واوم واشر الى علي بن الحسين
وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابرهيم الخليل صلى الله
عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى
انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه واله على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه
ماثلا وللكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي
اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي والله
لا يحكم ابن الدعي حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك
ابن رسوله وابن حجته وامينه حكم الله لك على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي

لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا و
جعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة
وابرا الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله
بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم
في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله بن امير
المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلا المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله
قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي
اخاه بنفسه الاخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن
الله قاتليه يزيد بن الرقاد الحمر وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر
بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور
بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمان بن امير المؤمنين سمي
عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والابانى الدارمي
السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الايادي الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب
الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن
بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام
على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي السلام على
قاسم بن الحسن المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه
كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم
يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك
وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما
يوم جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي و
اصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان
حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقران لعن الله قاتله عبد الله
بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي لاخيه وواقيه

وراميه بدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التيمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله و
راميه بشر بن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد
بن اسد الجهني السلام على قتيل ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن
صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على ابي عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله
وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل لعن الله قاتله
لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان
بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي
السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي
عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا و
اضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله
وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى اليك و
انت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة
البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد
اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله
فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى في ذلك سبعين مرة ما فارقتك
حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي موتة او قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة
التي لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في دار
المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين السلام على سعد
بن بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذا
السباع حيا ان فارقتك واسئل عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون
هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القارئ المجدل بالمشرفي السلام
على عمرو بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن عجلان الانصاري السلام على زهير بن

الفتى البجلي القاتل لحبين وقد اذن لي في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله اسيرا في يد الاعداء وانجو لا اراني الله ذلك اليوم السلام
على عمرو بن قرظة الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على الحر بن
يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي
المرادي السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام
على عبد الله وعبد الرحمن بن عروة حراق الغفاريين السلام على جون بن حوي مولى
ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على حجاج بن
يزيد السعدي السلم على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين السلم على كنانة بن عتيق السلم
على ضرغامة بن مالك السلام على زيد بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي
السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلم
على قعنب بن عمرو النمري السلم على سالم مولى عامر بن مسلم السلم على سيف بن مالك
السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلم على زيد بن معقل الجعفي السلم على حجاج بن مسروق
الجعفي السلم على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلم على عمار
بن خالد حسان بن شريح الطائي السلم على حيان بن الحرث السلماني الازدي السلم على جندب
بن حجر الخولاني السلم على عمرو بن خالد الصيداوي السلم على سعيد مولاه السلم على يزيد بن
زياد بن مظاهر الكندي السلم على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلم على جبلة بن
علي الشيباني السلم على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلم على اسلم بن كثير الازدي الاعرج
السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي السلم على عمر بن جندب
الحضرمي السلم على ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلم على بن سعد الشيباني
السلم على عبد الله الكدر الارحبي السلم على عمار بن ابي سلامة الهمداني السلم على عابس بن
ابي شبيب الشاكري السلم على شوذب مولى شاكر السلم على شبيب الحرث بن سريع السلم
على مالك بن عبد بن سريع السلم على الجريح المأسور سوار بن ابي حمير الفهمي الهمداني السلم
على المرتث بن عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلم عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم

لكم العطاء، وكنتم عن الحق غير بطاء، وانتم لنا فرطا، ونحن لكم خلطاء، في دار البقاء والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وعن مزار الاحزان عن بعض الرواة قال كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي
الباقر عليه السلام قتل الحسين عليه السلام قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكضوا في بطن فاطمة
يعني بنت اسد ام علي عليه السلام وعن المصباح الكبير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على
سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشورا فلقيته كاسف اللون ظاهر
الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله مم بكاؤك
لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عليه السلام اصيب
في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت
وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة
على شربة من ماء فانه في مثل ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة
عنهم وفي الاخرة منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم
ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت
لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول
يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يوم العاشر من
شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى آخر الخبر وعن امالي الطوسي باسناده
عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من
الكبر وساق الخبر كما يجيء في باب مجيء الحسين عليه السلام مع جابر الى المحشر وقال في آخره قال
الصادق عليه السلام للشيخ يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به وما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون
بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب
الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين باب ــــــــ بعض احوال
اصحابه الشيخ المذكور عن الخرائج والجرائح عن زين العابدين عليه السلام انه قال
لما كان الليلة التي قتل الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في اصحابه فقال ان هؤلاء
يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجا النجا وانتم في حل فانكم ان
اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال انكم تقتلون

كلكم حتى لا يبقى منكم احد فكان كما ذكر عليه السلم وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال
الحسين عليه السلم لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق
وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك
تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا
يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا
فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فيكون اول من ينشق الارض
عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله صلى الله عليه
واله ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من
من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله
عليه واله لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله
يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول
الله صلى الله عليه واله ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه
ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين
عليه السلم يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم
ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض
الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام و
السيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا رجل من شيعتنا الا انزل
اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض
اعمى ولا مقعد ولا مبتلا الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء
الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتوكلن ثمرة الشتاء في الصيف
وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم ابواب بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله
ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد

يريدان يعلم منهم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون وعن كامل الزيارة باسناده عن
الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي عليه السلام قال لاصحابه
اصيبوا اشهد انه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا وعن تفسير العسكري
عليه السلام قال الامام عليه السلام ولما امتحن الحسين ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه
قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم
في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري
فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في اسلافنا
الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك
ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال
لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل
الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى من اهلي الذين انا اخرهم
في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم شطر ذلك من كرامات
الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الاخرة والفائز من فاز فيها و
الشقي من شقي فيها باب ______ بعض احوال الشهداء وفضلهم الشيخ المذكور
عن الخصال وامالي الصدوق باسنادهما عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين
صلى الله عليه الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد
على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال عليه السلام ولا يوم كيوم الحسين
عليه السلام ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله بدمه
وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله عباس فلقد
اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما
مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى
منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة وعن امالي الصدوق بسنده عن ابن عباس
قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله

انی لاحب حبین حبا له وحبا لحب ابیطالب له وان ولده مقتول فی محبة ولدك فتدمع
علیه عیون المؤمنین وتصلی علیه الملئکة المقربون ثم بکی رسول الله صلی الله علیه واله
حتی جری دموعه علی صدره ثم قال الی الله اشکو ما تلقی عترتی من بعدی وعن الخرایج
والجرایح بسنده عن الثمالی قال قال علی بن الحسین علیه السلام کنت مع ابی فی اللیلة التی قتل
فی صبحها فقال لاصحابه هذا اللیل فاتخذوه جنة فان القوم انما یریدوننی ولو قتلونی
لم یلتفتوا الیکم وانتم فی حل وسعة فقالوا والله لا یکون هذا ابدا فقال انکم تقتلون
غدا کلکم ولا یفلت منکم احد رجل قالوا الحمد لله الذی شرفنا بالقتل معك ثم دعا
فقال ارفعوا رؤسکم وانظروا فجعلوا ینظرون الی مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو
یقول لهم هذا منزلك یا فلان فکان الرجل یستقبل الرماح والسیوف بصدره ووجهه
لیصل الی منزلته فی الجنة وعن کامل الزیارة وعلل الشرایع باسنادهما عن ابن عمارة عن
ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام قال قلت له اخبرنی عن اصحاب الحسین واقدامهم علی الموت فقال
لهم کشف الغطاء حتی راوا منازلهم من الجنة فکان الرجل یقدم علی القتل لیبادر الی حوراء
یعانقها والی مکانه من الجنة وعن معانی الاخبار بسنده عن الحسن بن علی الناصری
عن ابیه عن ابی جعفر الثانی عن ابائه علیهم السلام قال قال علی بن الحسین علیه السلام لما اشتد الامر
بالحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام نظر الیه من کان معه فاذا هو بخلافهم لانهم کلما اشتد
الامر تغیرت الوانهم وارتعدت فرایصهم ووجلت قلوبهم وکان الحسین علیه السلام وبعض من
معه من خصائصهم تشرق الوانهم وتهدی جوارحهم وتسکن نفوسهم فقال بعضهم لبعض
انظروا لا یبالی بالموت فقال لهم الحسین علیه السلام صبرا بنی الکرام فما الموت الا قنطرة تعبر بکم عن
البؤس والضراء الی الجنان الواسعة والنعیم الدائمة فایکم یکره ان ینتقل من سجن الی
قصر وما هو لاعدائکم الا کمن ینتقل من قصر الی سجن وعذاب ان ابی حدثنی عن رسول
الله صلی الله علیه واله ان الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر والموت جسر هؤلاء الی جنانهم
وجسر هؤلاء الی جحیمهم ما کذبت ولا کذبت باب

بعض ما ورد فی الوقایع بعد قتله علیه السلام الی ذهاب اهل البیت الکوفة الشیخ المذکور
عن کامل الزیارة باسناده عن قدامة بن زائدة عن ابیه قال قال علی بن الحسین علیهما

عليه السلام بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله عليه السلام احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك
فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا
وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك
الا الله ورسوله ولا احتمل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه
فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا فقال ابشر
ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا وقتل
ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب
يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما
ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى
فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع
واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم
مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم
بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد
من رسول الله صلى الله عليه وآله الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق
اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة الارض وهم معروفون في اهل السماوات انهم يجمعون
هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف
علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام
وليجهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا
وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول
الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي
عليه السلام بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول
الله صلى الله عليه وآله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام نظر اليهم عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السما
ملياً ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجداً وهو ينشج فاطال النشوج
وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها
صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم لما راينا من رسول الله
صلى الله عليه وآله وهبناه ان نسئله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما
يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا
اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا فقال يا حبيبي اني سررت
بكم سروراً ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط
جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك
وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم و
محبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون
كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم
بايدي الناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا
خبطا وقتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ذلك فيهم فاحمد الله جل وعز على
خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد
ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك
يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو
مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك
هذا واومى بيده الى الحسين عليه السلام مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار
امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا على اعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي
كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحا الجنة فاذا
كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر
واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت
البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضباً لك يا محمد ولذريتك واستعظاما

استعظاما لما ينتهك من حرمتك واثر ما يكافى به فى ذريتك وعترتك ولا يبقى شىء
من ذلك الا استاذن الله عز وجل فى نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين
هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحى الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن
فيهن انى انا الله الملك القادر الذى لا يفوتنى هارب ولا يعجزنى ممتنع وانا اقدر فيه
على الانتصار والانتقام وعزتى وجلالى لاعذبن من وتر رسولى وصفيى وانتهك
حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك
يضج كل شىء فى السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت
تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى
الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة
وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها
الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما
من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا فى تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون
اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا
للمؤمنين الى الفوز وتحفه الملائكة من كل سماء مائة الف ملك فى كل يوم وليلة و
يصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من
ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم
ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء
فاذا كان يوم القيمة سطع فى وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار
يدل عليهم ويعرفون به وكانى بك يا محمد بينى وبين ميكائيل وعلى امامنا ومعنا
من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق
حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك
يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك ولا يريد به غير الله عز وجل ويسعى اناس ممن حقت
عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك
وتعالى لهم الى ذلك سبيلا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ابكانى واحزننى

قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي صلوات الله عليه ورايت اثر الموت منه قلت
له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث
كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين
تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على
ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وآله حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في
شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلب وبلغنا
في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك
الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم
ولا ينجوا منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وهو كذوب وانه لا ينفع مع عداوتكم
عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين
عليه السلام بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان
قليلا وعن رجال الكشي بسنده عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند
الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام
جرى بينهم وبينه عليه السلام في امامته انا روينا عن آبائك ان الامام لا يلي امره الا امام
مثله فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عن الحسين بن علي كان اماما او غير امام قال كان
اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين عليه السلام كان محبوسا
في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له
ابو الحسن عليه السلام ان هذا امكن علي بن الحسين ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب
الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه باب ____ بعض ما وقع من
دخولهم الكوفة الى خروجهم منها الى الشام الشيخ المذكور عن الاحتجاج ومجالس المفيد
ومجالس الطوسي بتفاوت في بعض الالفاظ عن حذيم بن شريك قال لما اتى علي بن الحسين
زين العابدين عليه السلام بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات
الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين عليه السلام بصوت ضئيل وقد نهكته

تمكنته العلم ان هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم وماتت زينب بنت علي بن ابي طالب الى
الناس بالسكوت قال حذيم الاسدي فلم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تفرغ عن لسان
امير المؤمنين وقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس
فقالت الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله صلى الله عليه واله اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل الختل والخذل فلا رقات العبرة ولا هدات الرنة فما مثلكم كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف
وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة خوارون في اللقاء عاجزون
عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط
الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا
فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد
شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرجة سنتكم خذلتم
والا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة
وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد
فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع
الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل
لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس
حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا وقد بكى حتى اخضلت لحيته وهو
يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى وفي رواية بعد
تمام الخطبة ثم انشات تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي واولادي ومكرمتي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي
اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب
الذي اودى على ارم ثم ولت عنهم ثم ذكر حكاية الناس والشيخ ثم قال فقال علي بن الحسين
يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء

والحنين

لابي دان من قد اباده الدهر فسكت ثم نزل وضرب فسطاطه وانزل فناءه ودخل الفسطاط
وعن التهذيب بسنده عن سالم عن ابي جعفر قال جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحا
لقتل الحسين عليه السلام مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي
وعن الاحتجاج بسنده عن زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلام قال خطبت
فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش
الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ
بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من
بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته و
لا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور
المذاهب لم ياخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام
صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلوات الله عليه واله
حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك
رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة ويا اهل المكر
والغدر والختل فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا و
جعل علمه عندنا وفهمه عندنا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض
لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه واله على كثير من
خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد
ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم
قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين
فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان
ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك
على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم

لكم ... ا اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما
كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما
ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت
الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم
وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة ...
فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي تراث لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم
بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك
مفتخر فقال نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك
ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم
الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما قدمت
يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله عليه فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا
وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك
يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها
السلم وروى عن السيد رحمه الله انه خطبت ام كلثوم بنت علي عليهما السلام في ذلك اليوم من
وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم
حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا
لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دما
سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها
قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه واله ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب
الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم
ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي
على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني ذائبا ليس يجمد

قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على
رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعين بالويل والثبور وبكى
الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم وروى عن السيد وعن الاحتجاج ان زين
العابدين عليه السلام خرج الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انا ابن المذبوح بشط الفرات
من غير ذحل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم
الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه
فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم باية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله
عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات
الناس بالبكاء ويدعو بعضهم بعضا هلكتم من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض باجمعهم
نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك
ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد و
نبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين
شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات
فان الجرح لما يندمل قتل ابي صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول
الله صلى الله عليه وآله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري و
حلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسألتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعرا
لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي
اورداه نار جهنما باب ــــــــــ اخبار ورودهم الشام الشيخ المذكور
عن امالي الصدوق فروى عن فاطمة بنت حسين بن علي عليهم السلام انها قالت لما جلسنا
بين يدي يزيد بن معوية رق لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر

احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فرعبت
وفزعت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت
والله ولعنت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلت
فقالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد
ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي و
اخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك واخوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير يشتم ظالما
ويقهر بسلطانه قالت فكانه استحيى فسكت فعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب
لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا قال علي بن ابراهيم في تفسيره
من عاقب بمثل ما عوقب به لينصرنه الله فهو رسول الله صلى الله عليه واله لما اخرجته قريش
من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة و
الوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله
طلب بدمائهم فقتل الحسين وال محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل هذا الشعر
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل وكذلك الشيخ اوصاني به فتبعت الشيخ فيما قد سئل وقال الشاعر
في مثل ذلك شعرا يقول والراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضرة
يعيروا فيما سالا بفاس بها ايام بدر وكان الوزن بالقدد فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب
يعني رسول الله صلى الله عليه واله بمثل ما عوقب به حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه
الله بالقائم عليه السلام من ولده عن الاحتجاج انه روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم
وغيره من الناس انه لما دخل صلوات الله عليه وحرمه على يزيد لعنه الله وجيء براس عليه السلام
ووضع بين يديه في طشت فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول ليت اشياخي
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل
نجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد
ما كان فعل فقامت زينب بنت علي وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقالت
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول

ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت
يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك
في اسار نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا
وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت
بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك
مرحا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا
وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء
تخديرك جواريك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت و
ابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل و
يبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف
والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك
على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه وآله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك
ولا عجب من فعلك وانى يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء
السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف
في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله اشد العرب جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا
واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى
يوم بدر فلا يستبطأ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنانا و
اضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته
لا متحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل الى ثنايا ابي عبد الله
وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد
نكأت القرحة واستاصلت الشأفة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب
وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم
صرخت بندائك ولعمري قد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولن يشهدوك

يتهددوك وستبدد بيمينك كما زعمت شلت يداك عن رفعها ولحسبتا انك لم تحملها
واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك من دمائنا ونقض ذمامنا وقتل
حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك وما جززت
الا لحمك وستردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته
وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالميهم
ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك
بالله وليا وحاكما وبرسول الله صلى الله عليه وآله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من
بوّأك ومكّنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا
وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد
ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قسية
ونفوس طاغية واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول صلى الله عليه وآله قد
عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب لقتل
الاتقيا واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة
تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا الجثث الزاكية على الجيوب
الضاحية تنتابها العواسل وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذن
وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد والى الله
المشتكى والمعول واليه الملجا والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا
بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا
ولا يرحض عنك عارنا وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم
ينادي المناد الا لعن الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم
لاصفيائه ببلوغ الارادة نقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم
غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله

حسن اخلاقه وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها شعرا يا صيحة تحمد من
صوائح ما اهون الموت على النوائح ثم امر بردهم وعنه روى ثقات الرواة وعدولهم
انه ادخل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في جملة من حمل الى الشام سبايا من
اولاد الحسين بن علي عليهما السلام واهاليه على يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي
قتل اباك قال علي عليه السلام قتل ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال علي على من
قتل ابي لعنة الله افتراني لعنت الله عز وجل قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس
حال ما اراد الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين عليه السلام ثم اعرفني باي يد فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن
محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان
من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من مقعده
فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس علي بن الحسين على المنبر
فلما قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله بكى علي بن
الحسين ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابوك ام ابي قال بل ابوك فانزل فنزل وخرج
ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه واله فقال له كيف امسيت
يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلي بن الحسين و
قال يا علي اتصارع ابني خالدا قال عليه السلام يا يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت
ولا بد قاتلي فوجه مع هؤلاء النسوة واعلم ما تصنع من يرد هن الى حرم رسول الله صلى
الله عليه واله فقال له علي بن الحسين ... انت ابن علي بن ... الا الحية ... فضمه يزيد الى صدره ثم قال ... سكينة فليقاتل اقوانا اضعفنا ... اياه اعطني سكينا
عليه واله ثم قال له يزيد لعنه
الله لاي دهن عن تريك ... ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن لعنه الله
جائزته وحمله والنساء الى المدينة وعنه عن ديلم بن عمرو قال كنت بالشام حين اتي
بسبايا آل محمد عليهم السلام فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم علي بن الحسين

الحسين عليه السلام قام شيخ من مشايخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن
الفتنة [illegible] فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليهما السلام اني قد انصت لك
حتى فرغت من منطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت
لك فقال له هات قال علي عليه السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم فقال اما قرأت هذه
الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال علي عليه السلام فنحن اولئك فهل
تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصا دون المسلمين فقال لا قال علي بن الحسين اما قرأت
هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله نبيه
ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال علي عليه السلام نعم فهل قرأت هذه الآية واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال الشامي بلى فقال علي عليه السلام
فنحن ذوو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصا دون المسلمين فقال لا فقال علي عليه السلام
اما قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلاث مرات اللهم اني ابرأ اليك من عدو
آل محمد صلى الله عليه وآله ومن قتلة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ولقد قرأت القرآن منذ
دهر فما شعرت بها قبل اليوم ومن ذلك ما رواه [illegible] باسناده عن [illegible] في حديث عن
علي بن الحسين عليهما السلام انه دعا الى [illegible] فقال اصحاب ما احسن [illegible] هذه [illegible]
[illegible] فقال [illegible] صاحبان كانا لا ذلك [illegible]
[illegible] فقال لا [illegible] في كتاب المصابيح باسناده
الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال [illegible] سئل [illegible] علي بن الحسين عليهما السلام عن حمل يزيد
له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء ورأس الحسين عليه السلام على علم ونسوتنا خلفي على بغال
فاكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع رأسه بالرمح
حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون وعن
الاسناد [illegible] عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما قدم [illegible] يزيد بذراري
الحسين عليه السلام ادخلن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا
احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمد وعن [illegible]

الدرجات باسناده عن محمد الحلبي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لما اتي بعلي بن
الحسين يزيد بن معوية عليه اللعنة ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في
هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع
عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليه السلام لم يكن فينا احد يحسن
الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية وعن امالي الطوسي باسناده عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما قدم علي بن الحسين عليه السلام وقد قتل الحسين بن
علي عليه السلام استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيدالله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي
راسه وهو المحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت
الصلاة فاذن ثم اقم وعن تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام لما دخل علي بن الحسين
على يزيد لعنه الله نظر اليه ثم قال له يا علي بن الحسين كيف وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فقال علي بن الحسين عليه السلام كلا ما هذه فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في السماء ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير
لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا من امر الدنيا
ولا نفرح بما اوتينا منه وقال الصادق عليه السلام لما دخل علي بن الحسين بن علي عليه السلام مقيدا
مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين عليه السلام
لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليه السلام
فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم ثم دعا وليس لهم محرم غيري فقال انت
تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فقال فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يزيد يا
علي بن الحسين تدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة
غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من
مصيبة في الارض ولا في السماء ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذين
لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا وعن عيون اخبار الرضا باسناده عن الفضل قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع في طست

طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم
ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما
يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج
ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وال يزيد يمحو الله
بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وبسنده عن الرضا عليه السلام انه قال اول من اتخذ الفقاع
في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنة الله عليه فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها
على راس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك
ومن بركته ان اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة
عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع
عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا وعن دعوات آل وندى وروي انه لما حمل علي بن
الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله هم ان يضرب عنقه فوقف بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه
بكلمة يوجب بها قتله وعلي عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها
باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك وانت تجيبني وتدير اصابعك بسبحة في يدك
فكيف يجوز ذلك فقال حدثني ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى
ياخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم اني اصبحت اسبحك وامجدك واحمدك واهللك
بعدد ما ادير به سبحتي وياخذ السبحة ويديرها ويتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح
وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان ياوي الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال
مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت ففعلت
هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لا اكلم احدا منكم الا ويجيبني بما يعوز به وعفى عنه ووصله
وامر باطلاقه وعن السيد قال روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان زين العابدين عليه السلام
بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه و
شرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن
رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه
بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له عليه السلام انه برز يوما الى الصحرا

قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه و
احصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا
وتصديقا ثم رفع راسه من السجود ولحيته ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت
يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب
ابن اسحق ابن ابرهيم عليه السلام كان نبيا ابن نبي كان له اثنى عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا
منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي
في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين فكيف ينقضي
حزني ويقل بكائي وعن المناقب والمفيد انه روى ان يزيد عرض عليهم المقام بدمشق
فابوا ذلك وقالوا بل ردنا الى المدينة فانه مهاجر جدنا صلى الله عليه واله فقال للنعمان
ابن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه واله جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا
من اهل الشام امينا صالحا خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال
ثم دعا بعلي ابن الحسين عليه السلام فقال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه ما سألني
خلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي
ولكن قضى الله ما رايت فكاتبني وانه الي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج
بهم الرسول يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة
الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم حتى دخلوا المدينة
قال الحرث ابن كعب قالت فاطمة بنت علي عليه السلام قلت لاختي زينب قد وجب علينا
حق هذا المحسن صحبته لنا فهل لك ان نصله قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا
ان نعطيه حلينا فاخذ سواري ودملجي وسوار اختي ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا
من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك بحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت للدنيا
كان في دون هذا رضاي ولكن ما فعلته الا لله وقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه واله
وعن السيد لما رجع نساء الحسين عليه السلام من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا
على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري
رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالا من ال رسول الله وقد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام

عليهم فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة
للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما وروى عن ابي جناب
الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين عليه السلام
فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه
من عليا قريش ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود قال ثم انفصلوا من كربلاء طالبين
المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليه السلام فحط رحله وضرب فسطاطه
وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت
بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله عليه السلام قال بشير فركبت
فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي
بالبكاء وانشأت اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم
منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين عليه السلام مع عماته
واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في
المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن
ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا
يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام فتقول نعى سيدي ناع
نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع
بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين
اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت
ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله عليه السلام وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت
رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام
وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله عليه السلام ونسائه قال فتركوني مكاني
وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت
عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلا
ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك

من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والناس من كل ناحية يوم
فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى صاحبه ان يسكتوا فسكنت فوراتهم فقال عليه
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في
السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة
اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد
ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته
وداروا براسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية
ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن
عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها
والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون و
اهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يصدع لقتله ام اي فواد لا يحن اليه ام
اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين
مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا
مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناه ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان
هذا الا اختلاق والله لو ان النبي صلى الله عليه وآله تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم
في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها
واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا
وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان
زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته
وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه باب ———— في موضع دفن راسه
الشريف صلوات الله عليه الشيخ المذكور عبد الله بن نور الله عن كامل الزيارة وعن الكليني
بسندهما عن عمرو بن طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك
قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت
معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزلت ونزل اسمعيل

اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن
على فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام سرقه هو الشام
فدفنه بجنب امير المؤمنين صلوات الله عليهما ومنه بسنده عن يونس بن ظبيان او عن رجل
عن ابى عبدالله عليه السلم قال ان الملعون عبيدالله بن زياد لعنه الله لما بعث براس الحسين
بن على عليه السلم الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه منها لا يفتتن به اهلها فصيره عند
امير المؤمنين عليه السلم فالراس مع الجسد والجسد مع الراس وعن السيد فى مدارس الحسين
عليه السلم فروى انه اعيد ودفن بكربلا مع جسده الشريف صلوات الله عليه وكان عمل الطائفة
على هذا المعنى المشار اليه وقال الشيخ عبدالله والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه
مع جسده رده على بن الحسين عليهما السلم وقد وردت اخبار كثيرة انه مدفون عند قبر امير
المؤمنين باب ــــــــــ جوامع ما ظهر من بعد شهادته من بكاء السماء
والارض عليه عليه السلم وانكساف الشمس والقمر وغيرهما وبكاء الجن والانس والوحش و
الطير وتزلزل البحار والجبال وجميع ما خلق الله الشيخ المذكور من كامل الزيارة
بسنده عن عروة بن الزبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة
فقال له الناس يا ابا ذر ابشر فان هذا قليل فى الله فقال وما ايسر هذا ولكن كيف انتم
اذا قتل الحسين عليه السلم قتلا والله لا يكون فى الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلا منه
وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابدا ويبعث قائما من ذريته فينتقم من الناس
وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال فى الغياض والاكام واهل السماء
من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين عليه السلم الا فزع
له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر
وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا تعرض روحه على رسول الله صلى الله
عليه واله فيلتقيان وعن علل الشرايع والامالى بسندهما عن جبلة المكية قالت سمعت
ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها فى المحرم لعشر
مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق فى علم الله
تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الى مولاى امير المؤمنين ولقد اخبرنى انه يبكى عليه

كانت حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر
والنجوم في السماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين و
رضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قالت وجبت لعنة الله على
قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت
على اليهود والنصارى قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف تتخذ الناس ذلك اليوم
الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رضه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه
انه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم وانما تاب الله على ادم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم
الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت
في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك
في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء يوم
القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء فضلا يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم
عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس
على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد
والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليه السلام ومن تفسير علي بن ابرهيم بسنده عن
عبد الله بن الفضل الهمداني عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال مر عليه رجل
عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
ثم مر عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض ومن
امالي الصدوق بسنده عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده
عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام دخل يوما الى الحسن عليه السلام فلما
نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن
عليه السلام ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله
يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه واله
وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك
وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء

السماء رماداً ودماً ويبكي عليك كل شيء حتى الوحش في الفلوات والحيتان في البحار
ومن امالي الطوسي بسنده عن الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج و
ويونس بن يعقوب والفضل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد فقلت له
جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فأي شيء اقول فقال يا حسين
اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تأتي على ما تريد قال
فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي عليه السلام فأي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل
صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثاً ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله الحسين
عليه السلام لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن
ينقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه قلت
جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وآل
الحكم بن ابي العاص وفي رواية بدل آل الحكم بن العثمن ومن كامل الزيارة بسنده
عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة ان السماء بكت على الحسين عليه السلام
اربعين صباحاً بالسواد وان الشمس بكت عليه اربعين صباحاً بالكسوف و
الحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملئكة بكت
اربعين صباحاً على الحسين وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت
ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان
جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان
الملئكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء والملئكة
ولقد خرجت نفسه فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت
نفس عبيد الله ابن زياد ويزيد بن معوية لعنهم الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله
حبسها بخزانها لاحرقت من على وجه الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء
الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها
جبرئيل فضربها بجناحيه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على
قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت ما عليها وما

نكثر الله ولا ذل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت
ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل
رسول الله وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه
يحشر وعينه قريرة والبشارة والسرور على وجهه والخلق في الفزع وهم امنون و
الخلق يعرضون حداث الحسين تحت ظل العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء
الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم
انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون من مجلسهم
من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل
ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم يرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا
اليهم ولا يصلون اليهم وان الملئكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم
على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم
فيزدادون شوقا اذا هم اخبروهم بما فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون
الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون
بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله و
الصلوة على محمد واله حتى ينتهوا الى منازلهم ومنه بسنده عن ابي بصير قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله
من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله
لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء
وملئكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتاني ما لا
املكه بما اتى الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم
زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها
عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها و
يوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد
ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال

فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائهما ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل
العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو
ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت
الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم فقال غيره اعظم ما لم تسمعه ثم قال
يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق
وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال
فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد
سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة باب خصوص بكاء
السماء عليه صلوات الله عليه الشيخ المذكور من كامل الزيارة باسناده عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما قيل اي
شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من
الدم ومنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى
بن زكريا الا على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فانها بكت عليه اربعين يوما ومن
قصص الراوندي عن جابر عن ابي جعفر عليه في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا
قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله وبكت السماء
عليهما اربعين صباحا قال وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب
حمراء واما ما روي في هذا الباب من تواريخ العامة والخاصة فكثيرة منها ما عن
ابي نعيم في دلائل النبوة والنووي في المعرفة قالت نضرة الازدية لما قتل الحسين عليه
امطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وقال قرظة بن عبيد الله مطرت
السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي
لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه ومن المناقب لابن شهراشوب
اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل الحسين عليه مطرت السماء دما
احمرت منه البيوت والحيطان وقال السدي لما قتل الحسين عليه بكت عليه السماء وعلامتها
حمرة اطرافها وعن محمد بن سيرين قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين

ومن تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق
مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين عليه السلام ومن المناقب لابن شهر اشوب قال الاسود بن
قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا
يلتقيان في كبد السماء ستة اشهر ومن تاريخ النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي
عليهما كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننت انها هي القيمة
وعن علي بن مسهر عن جدته قال كنت ايام الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما علقة
وعن نضرة الازدية قالت لما ان قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دما فاصبحت وكل شيء
لنا ملاء دما ومن ارشاد المفيد روى يوسف بن عبدة قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم ترى
هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين عليه السلام ومن صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت
عليهم السماء والارض قال قتل الحسين بن علي عليهما بكت السماء وبكاؤها حمرتها ومن تفسير
الثعلبي في تفسير هذه الاية ان الحمرة التي مع الشفق لم يكن قبل قتل الحسين وعن الثعلبي
ايضا يرفعه قال مطرنا دما بايام قتل الحسين ومن كامل الزيارة لسنده عن علي بن محمد
القرشي قال حدثتني جدتي انها ادركت الحسين بن علي حين قتل صلوات الله عليه قالت
فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس وبسنده عن محمد بن
مسلم عن جدته قال لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ترابا احمر ـــــ باب
بكاء الملئكة عليه صلوات الله عليه الشيخ المذكور نقلا من علل الشرايع باسناده عن الثمالي
قال قلت لابي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي
القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه ضجت الملئكة الى الله عز وجل بالبكاء
والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من
خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملئكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد
حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملئكة فسرت الملئكة بذلك
فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم ومن كامل الزيارة باسناده
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم
القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه

تهذيبه ومن امالي الصدوق باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
اربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال
فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه
الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور ومن المختصر للحسن بن سليمان من كتاب
المعراج باسناده عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي صلى الله
عليه واله ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب
فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملئكة ان ينظروا
الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى
علي بن ابي طالب عليه السلام حبيب حبيبك محمد صلى الله عليه واله وخليفته ووصيه و
امينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه
عز وجل فعلي عليه السلم بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية
قال الاعمش قال ابو عبد الله عليه السلام فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة
في صورته التي في السماء فالملئكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم
فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام هبطت الملئكة من السموات من علا وصعدت ملئكة
السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر اليه والى الحسين بن علي
متشحطا بدمه لعنوا يزيد ومن كامل الزيارة باسناده عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله وكل بقبر الحسين اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون من طلوع الفجر الى زوال
الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف فلم يزل يبكون حتى
يطلع الفجر ومنه بسنده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت بالحيرة ليلة
عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة رواحهم واقبلوا
يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو
عبد الله عليه السلام انه مر بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله
اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا
غبرا الى ان تقوم الساعة ومنه باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام

هبط اربعة آلاف من الملائكة يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا
في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين رحمة الله عليه ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن
شرك في دمه فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور
فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت
احد الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام
القائم ومن المحاسن للبرقي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بالحسين
بن علي سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل الى ما شاء الله
يعني بذلك قيام القائم ومن المناقب لابن شهرآشوب قال الطبري وسمع نوح الملائكة في اول
منزل نزلوا قاصدين الى الشام ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل
اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان بن داود وموسى
وصاحب الانجيل باب ———— بكاء الجن ورثائه عليه صلوات الله عليه نقلا
من كامل الزيارة باسناده عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين
بن علي ابن ابي طالب فقالت ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
باهل بيتي واخواني ومكرمتي من بين اسرى وقتلى ضرجوا بدم ومنه باسناده عن
داود الرقي قال حدثني جدي ان الجن لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الابيات
يا عين جودي بالعبر وابكي فقد حق الخبر ابكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر
الجن تبكي شجوها لما اتى منه الخبر قتل الحسين ورهطه تعسا لذلك من خبر فلابكينك
حرقة عند العشاء وفي السحر ولابكينك ما جرى عرق وما حمل الشجر ومن امالي الصدوق
باسناده عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت ما سمعت الجن منذ قبض النبي الا
الليلة ولا اراني الا وقد اصبت وجاءت الجنة منهم تقول الا يا عين فانهملي بجهد
فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبد ومن
كامل الزيارة باسناده عن عمرو بن مسلم عن رجل قال خرجنا من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين
بن علي عليه السلام فعرسوا بقرية يقال لها شاهي اذا اقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم
قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ

الشيخ الجنى قد رايت رايا قال فقال الفتية الانسيون وما هذا الراى الذى رايت قال رايت
ان الطيرة فيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا نعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته
فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى
بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون
الدجى نورا وقد حثثت قلوصى كى اصادفهم من قبل ان تلاقى الحور والحورا فعاقنى
قدر والله بالغه وكان امر قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم
انى لم اقل زورا فجابه بعض الفتية من الانسيين اذهب فلا زال قبرك ساكنه
الى القيامة يسقى الغيث ممطورا وقد سلكت سبيلا كنت سالكه وقد شربت بكاس كان
مغزورا وفتية فرغوا لله انفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا ورد فى مجالس
المفيد وامالى الطوسى الابيات الاولى عن عن نضير وزاد فى اخره صلى الاله على جسم
تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا مجاورا لرسول الله فى غرف وللوصى وللطيار مسرورا
فقلنا لناشد الاشعار من انت يرحمك الله قال انا من جن نصيبين اردنا موازرة الحسين عليه السلام
ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا ومن كامل الزيارة باسناده عن ابى
زياد القندى قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن على عليهما السلام فى السحر
بالجبانة وهو يقول مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود ابواه من عليا قريش و
جده خير الجدود ومنه باسناده عن الوليد بن غسان عمن حدثه قال كانت الجن تنوح
على الحسين بن على صلوات الله عليهما فتقول لمن الابيات بالطف على بنيه تلك
ابيات الحسين يتجاوبن الرنينه ومنه باسناده عن على بن الحزور قال سمعت ليلى و
هى تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن على عليهما السلام وهى تقول يا عين جودى بالدموع
فانما يبكى الحزين بحرقة وتوجع يا عين الهانى الرقاد بطيبة من ذكر آل محمد وتوجع
باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلهم فى مصرع ومنه باسناده عن عمر بن
خلاد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام بينا الحسين يسير فى جوف الليل وهو متوجه الى العراق و
اذا رجل يرتجز ويقول يا ناقتى لا تذعرى من زجرى وشمرى قبل طلوع الفجر بخير ركبان
وخير سفر حتى تحلى بكريم النجر بماجد الجد رحيب الصدر اتى به الله لخير امر ثمت

بقاه

بقاء الدهر فقال الحسين بن علي عليهما السلام سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا
وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان
عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك موتا ان تذل وترغما ودويان هاتفا سمع بالجن
ينشد ليلة ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسين مقاتل التنزيلا ويهللون بان
قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا فكانما قتلوا اباك محمدا صلى عليك الله او جبريلا
وعن ابن الجوزي في كتاب التبصرة فضائل الايام والشهور ان الجن ناح عليه لقد جئن نساء الجن
تبكين شجيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات
ومن المناقب لابن شهراشوب عن بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين
يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه
منك وقد علاك غبار وعن ابان بن بطة انه سمع من نوحهم ايا عين جودي فلا تجمدي
وجودي على الهالك السيد فبالطف اضحى صريعا فقد رزينا الغداة بامر بدي ومن
نساء الجن يبكين من الحزن شجيات واسعدن بنوح للنساء الهاشميات ويندبن حسينا
عظمت تلك الرزيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات

باب ما وقع على الوحش من قتله صلوات الله الشيخ المذكور

نقلا من الكافي باسناده عن ادريس بن عبد الله الازدي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد
القوم ان يوطئوا الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى
جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين
يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلم ما هم صانعون
غدا قال فمضيت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان
يعملوا غدا بابي عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد
الحسين فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها
انصرفوا فانصرفوا ومن كامل الزيارة باسناده عن الحرث الاعور قال قال علي عليه السلام بابي وامي
الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كاني انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع
الوحش يبكينه ويرثينه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء ومن على الترابع و

الرابع ومن الامالي باسناده عن الميثم التمار عن علي عليه السلام انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحش
في الفلوات ومن كامل الزيارة باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال بكت الانس
والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليه السلام حتى ذرفت دموعها ومن امالي الصدوق
عن الحسن عليه السلام انه قال للحسين عليه السلام في حديث ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات
والحيتان في البحار باب ـــــ ما وقع على الطيور لقتله عليه السلام الشيخ المذكور
عن المناقب القديم باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن
ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام جاء غراب فوقع في دمه ثم
تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام وهي الصغرى
فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول نعب الغراب فقلت
من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين
بكربلاء بين الاسنة والقراب فابكي الحسين بعبرة ترجي الاله مع الثواب قلت الحسين
فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت
مما حل بي بعد الدعاء المستجاب الخبر ومن كامل الزيارة باسناده عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين عليه السلام
ومنه باسناده عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله عليه السلام فنظرت
الى الحمام الراعبي يقرقر فنظر ابو عبد الله عليه السلام الي طويلا فقال يا داود تدري ما
يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه
في منازلكم ومنه باسناده عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول في البومة فقال هل احد منكم رآها بالنهار قيل لا تكاد تظهر بالنهار
ولا تظهر الا ليلا قال اما انها لم تزل تأوي العمران فلما ان قتل الحسين عليه السلام آلت
على نفسها ان لا تأوي العمران ابدا ولا تأوي الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة
حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين صلوات الله عليه
حتى تصبح ومنه باسناده عن ابن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البومة لتصوم
النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين حتى تصبح ومنه باسناده عن علي بن صاعد

الهروي قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي ما تقول الناس قلت جعلت
فداك جئنا نسألك قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله صلى الله
تأوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى
اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه خرجت من
العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا آمنكم
على نفسي باب ——— في بكاء الانبياء والاوصياء والملائكة وصيحة
جبرئيل بعد تمام ما نقله الشيخ المذكور نقلا عن كامل الزيارة باسناده عن عبد الملك بن
مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زرتم ابا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت الا من خير
وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونهم
من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم
عن اشياء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء و
الدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين من اصحابهم فان شغلهم بكم اذا نطقتم
قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او
تصعد قال فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسماعيل صاحب
الهواء فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمة من
مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون ابشروهم بدعائكم
فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم و
ادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم
وانا نستودعهم الذي لا تضيع ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس
لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة اذا نظرت
اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدون
من البكاء وانها لتشهق شهقة فلا تبقى في السماوات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن
حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السماوات وشغلتهم
عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر

جزعكم فنال الله لهم من كل خير ولا تبعدوا في ثيابه ومن اخره في ايامنا اكثر من ان يحصى عنه
باسناده عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما قتل الحسين سمع اهلنا قائلا بالمدينة
يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا ترون فرحا حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم
ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد حدث
ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها
المتكلم فقلت له جعلت فداك الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال
حتى مات سبعون فرخا احواب ودخل وقت السبعين اقبلت الايات تترى كانها
نظام فمن ادرك ذلك قرت عينه ان الحسين عليه السلام لما قتل اتاهم ات وهم في العسكر فصرخ
فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرة والى حزبكم مرة
انا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال
التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا
على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم الذي كان قال قلت جعلت فداك من هذا الصارخ
قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم من
ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول
فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال انه عق رسول الله وعقنا واستخف بامر هو له
ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على
العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما
عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة
فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي
ينزل منه رزقه فجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى ادخر
لك ذخرها لك عنده والحمد لله باب ——— علة عظم مصابه عليه السلام
الشيخ المذكور عن علل الشرايع باسناده عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء
دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه واله واليوم الذي ماتت فيه فاطمه

واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال
ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين
كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه واله بقي امير
المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة
كان في امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين
كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين
عزاء وسلوة فلما قتل الحسين عليه السلام لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده
عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار
يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله
فلم لم يكن في علي بن الحسين عليه السلام عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه عليهم السلام فقال
بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد ابائه الماضين
ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه واله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس
مع رسول الله صلى الله عليه واله وقول رسول الله صلى الله عليه واله فيهم فلما مضوا فقد الناس
مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين عليه السلام
لانه مضى في اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت
يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين
عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال
فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة
والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام
وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا فزعموا انهم يدينون
بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا
لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب
رسول الله صلى الله عليه واله وكذب من بعده من الائمة عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم

كذبهم وهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال ابو عبدالله بن الفضل
فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال عليه السلام ما هؤلاء
من شيعتي واني بريء منهم الخبر باب ——— العلة التي لم يكف الله القتل عن
اوليائه الشيخ المذكور نقلا عن بصائر الدرجات باسناده عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول واناس من اصحابه حوله واعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا
عليهم مفروضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم ويضعف قلوبهم فينقصون
حقنا ويعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله
تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع
عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر
ارأيت من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله
وما اصيبوا فيه من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر يا
حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه
فبتقدم علم من رسول الله اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم و
بعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت
عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من
سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه
ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن
فيهم المذاهب وعن الخصال عن ابن بندار عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان
ايوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون
لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ان ايوب من جميع ما
ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة ولا قيح ولا استقذره احد
رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل
بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه
في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي صلى

الله عليه واله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاهم الله عز وجل بالبلاء
العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له مع الربوبية اذا شاهدوا ما اراد
ان يوصل اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهده وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله
تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره
ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء كيف يشاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة
لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه
وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به وعن قرب الاسناد بسنده عن ابي
بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير
ذنب وعن اكمال الدين وعلل الشرايع والاحتجاج محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال
كنت عند الشيخ ابي القاسم حسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى
القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال سل عما بدا لك فقال الرجل
اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو
عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس
روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث
اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا
من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم
حتى تاتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه
فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار
والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما
ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق البحر وفجر له من
الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يافكون ومنهم من شق له القمر

الغنم وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق
من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقديرالله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل
انبياءه من هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين و
في حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتليهم
ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء
والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال
المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا
في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها
هو خالقهم ومدبرهم فيعبدونه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله تعالى ثابتة على
من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبيا
والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم الاسحق فعدنا
الى الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا
يوم امس من عند نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السما فتخطفني الطير او
تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند
نفسي بل ذلك من الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه ابواب
ثواب البكاء على مصابهم عليهم السلام وانشاد المراثي فيهم باب
جل ثواب البكاء عليهم الشيخ المذكور مرفوعا عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اطلع الى الارض فاختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا
ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا وقال عليه السلام كل عين يوم القيمة باكية و
كل عين يوم القيمة ساهرة الا عين من اختصه الله بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين و
ال محمد عليهم السلام وعن مجالس المفيد وامالي الطوسي بسندهما عن الحسين بن علي عليهما السلام قال
ما من عبد قطرت عيناه قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا وعن
تفسير علي بن ابرهيم بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها

في الجنة غرفاً يسكنها احقاباً وايما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خده لاذى مسنا
من عدونا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى
يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا وعن قرب الاسناد بسنده عن الصادق
عليه السلام قال للفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس
احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده
فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وعن مجالس
المفيد وامالي الطوسي بسندهما عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم
لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يجب
ان يكتب هذا الحديث بالذهب وعن امالي الطوسي بسنده عن ابي عمارة الكوفي قال سمعت
جعفر بن محمد عليه السلام يقول من دمعت عينه دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك
لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله بها في الجنة حقبا وعن كامل الزيارة بسنده عن فضيل بن
فضالة عن ابي عبد الله قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار
وعنه عليه السلام لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا وعنه بسنده عن مسمع بن كردين قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين عليه السلام قلت لا انا رجل
مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل
النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا على عند ولد سليمان فيمثلون علي قال لي
افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر
ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك
انك من الذين يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا
ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك وكذا حضور آبائي
لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت
ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه
فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان
الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما يبكي لنا من الملائكة اكثر

المفضل وجه المهمة

اكثر ومارقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله
قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت
فى جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند
موته فرحة لا تزال تلك الفرحة فى قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح
بمحبنا اذا ورد عليه انه ليذيقه من ضروب الطعام مالا يشتهى ان يصدر عنه يا مسمع
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وهو فى برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل
احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم
ويمر بانهار الجنان يجرى على رضراض الدر والفضه والوان الجوهر يفوح فى
وجه الشارب منه كل فوحة حتى يقول الشارب منه ليتنى تركت ههنا لا ابغى بهذا
بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت الا نعمت بالنظر
الى الكوثر وسقيت منه من احبنا فان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر
مما يعطاه من هو دونه فى حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وفى يده عصا من عوسج
يحطم بها اعدائنا فيقول الرجل منهم انى اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك
فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول يتبرء منى امامى الذى تذكره فيقول ارجع
وراءك فقل للذى كنت تتولاه وتقدمه على الخلق واسئله اذ كان عندك خير
الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول انى اهلك
عطشا فيقول زادك الله ظماء وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر
على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن
شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه
ولكن ذلك لشدة اجتهاده فى عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر
الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع النصب وولاية الماضين و
تقديمهما على كل احد وعن امالى الصدوق باسناده عن على بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا فى
درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون

ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم يموت القلوب وعن الملهوف للسيد بن
طاوس قال روي عن آل الرسول عليهم السلام من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى
وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة
ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة

باب ـــــ خصوص

البكاء على ابي عبد الله عليه السلام الشيخ المذكور عن علي بن ابرهيم بسنده عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل
الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها في الجنة احقابا و
عن كامل الزيارة باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل
ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح الذباب كان ثوابه على الله
جل وعز ولم يرض له بدون الجنة وعنه باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على
الحسين بن علي عليهما السلام فانه فيه ماجور وعن امالي الطوسي باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام ان الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء
معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله
عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه ان يستغفر له و
يقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب
وما عليه من ذنب وعنه باسناده عن عبد الله بن بكير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فقلت
يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين عليه السلام هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما
اعظم مسائلك ان الحسين بن علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه يرزقون ويحبرون وانه يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما
وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم
من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له من كل ذنب وخطيئة وعن امالي
الصدوق باسناده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر

باب ـــــ ما ورد في

فی ایام العاشور وآداب الماتم الشیخ المذکور عن امالی الصدوق باسناده عن ابرهیم
بن ابی محمود قال قال الرضا علیه السلام ان المحرم کان شهرا اهل الجاهلیة یحرمون فیه القتال
فاستحلت فیه دماؤنا وهتکت فیه حرمتنا وسبی فیه ذرارینا ونساؤنا واضرمت فی
مضاربنا وانتهب ما فیها من ثقل ولم ترع لرسول الله صلی الله علیه وآله حرمة فی امرنا ان
یوم الحسین اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزیزنا یا ارض کرب وبلا اورثتنا الکرب
والبلا الی یوم الانقضا فعلی مثل الحسین فلیبک الباکون فان البکا علیه یحط الذنوب
العظام ثم قال کان ابی علیه السلام اذا دخل شهر المحرم لایری ضاحکا وکانت الکابة تغلب علیه
حتی یمضی منه عشرة ایام فاذا کان یوم العاشر کان یوم مصیبته وحزنه وبکائه ویقول
هو الیوم الذی قتل فیه الحسین وعن عیون الاخبار وامالی الصدوق بسنده عن الریان
بن شبیب قال دخلت علی الرضا علیه السلام فی اول یوم من المحرم فقال لی یا ابن شبیب اصائم
انت فقلت لا فقال ان هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریا ربه عز وجل فقال رب
هب لی من لدنک ذریة طیبة انک سمیع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائکة فنادت زکریا
وهو قائم یصلی فی المحراب ان الله یبشرک بیحیی فمن صام هذا الیوم ثم دعا الله عز وجل
استجاب الله له کما استجاب لزکریا ثم قال یا ابن شبیب ان المحرم هو الشهر الذی کان اهل الجاهلیة
فیما مضی یحرمون فیه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبیها
صلوات الله علیه وآله وسلم لقد قتلوا فی هذا الشهر ذریته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله
فلا غفر الله لهم ذلک ابدا یا ابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابک للحسین بن علی بن ابی طالب
فانه ذبح کما یذبح الکبش وقتل معه من اهل بیته ثمانیة عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون
ولقد بکت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الی الارض من الملائکة اربعة
آلاف لنصره فوجدوه وقد قتل فهم شعث غبر الی ان یقوم القائم فیکونون من انصاره
وشعارهم یا لثارات الحسین عند قبره یا ابن شبیب لقد حدثنی ابی عن ابیه عن جده
علیهم السلام انه لما قتل جدی الحسین علیه السلام امطرت السماء دما وترابا احمر یا ابن شبیب ان سرک
ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین علیه السلام فقل متی ما ذکرته یا لیتنی
کنت معهم فافوز فوزا عظیما یا ابن شبیب ان سرک ان تکون معنا فی الدرجات العلی

من الجنان وتحزن لحزننا وتفرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره
الله تعالى معه وعن امالي الصدوق باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن
الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة
ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه
وسروره وقرت بنا عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك
له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى
اسفل درك من النار باب ———— ثواب انشاد الشعر فيهم عليهم السلام الشيخ
المذكور عن امالي الصدوق بسنده عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن علي عليهما السلام قال فانشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده
ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين شعرا فابكى
خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين
شعرا فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد
في الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة وعن رجال
الكشي باسناده عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين
فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله عليه السلام فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك
جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتجيد فقال له نعم جعلني الله
فداك قال قل فانشده فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا
جعفر والله لقد شهدت الملائكة المقربون هيهنا يسمعون قولك في الحسين ولقد بكوا
كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعتك الجنة باسرها وغفر الله
لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى
وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له وعن كامل الزيارة باسناده عن ابي هرون المكفوف
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي انشدني فانشدته فقال لي كما تنشدون وكما ترثيه
عند قبره فانشدته يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى
وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى عشرة ثم جعل

جعل ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة
ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة وعن ثواب الاعمال باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال
لي ابو عبد الله يا ابا هرون انشدني في الحسين فانشدته قال فقال انشدني كما تنشدون
يعني بالرقة قال فانشدته شعرا امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فبكى
ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما
فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد
في الحسين شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين فبكى وابكى واحدا
كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدمع مقدار جناح ذباب كان ثوابه
على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة وعنه باسناده عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من انشد في الحسين بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد في الحسين
بيتا فبكى وابكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين بيتا فبكى واظنه
قال او تباكى فله الجنة

ابواب احوال قاتليه وقتله قاتليه

باب ما ورد في

كفر قتلته اللعن عليهم وشدة عذابهم عن كامل الزيارة باسناده عن سعد الاسكاف قال قال
ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي
ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده و
ليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي
الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن
ابني لا انالهم الله شفاعتي وعن تفسير الامام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت و
اذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية في اليهود اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا
رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى
يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي و
اطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل
اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل

يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين يخرجهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله
قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكتهم الا وصلى الله
على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا
وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم
والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة
لقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها
في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها
وعذابها الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم وعن
كامل الزيارة باسناده عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان قاتل يحيى بن
زكريا ولد الزنا وكان قاتل الحسين ولد الزنا ولم تبك السماء الا عليهما وعنه باسناده
عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذا استقى الماء فلما شربه
فقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما
من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط
عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة و
حشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وعن عيون الاخبار باسناده عن الفضل عن الرضا عليه السلم
قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلم وليلعن يزيد وآل يزيد يمحو
الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وعن عقاب الاعمال باسناده عن
عبد الله بن بكير قال صحبت انا مع ابي عبد الله عليه السلم في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا
فقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول
الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله فقلت يا ابن بكير اتدري
اي جبل هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين
استودعهم الله فيه تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم
الآن وما يخرج من جهنم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من الحطمة وما يخرج
من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا

بهذا الجبل في صيرى فوقفت الا رايتهما يستغيثان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة
ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا لما استمالم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا
ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من رحمكما ذوقا وبال ما صنعتما
وما الله بظلام للعبيد وعن الفردوس عن علي عليه قال قاتل الحسين عليه في تابوت عليه
نصف عذاب اهل الدنيا وعن عقاب الاعمال باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقتل الحسين
بن علي ويحيى بن زكريا عليهما وعن امالي الطوسي باسناده عن معوية بن وهب قال
كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك و
رحمة الله وبركاته فقال ابو عبد الله عليه وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه
وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله عليه وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله اما غصة
على رجاء منكم تنتجون مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر ولا اراه فيكم فتلومني ان
ابكي قال فبكى ابو عبد الله عليه ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت
يوم القيمة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه واله فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن
رسول الله فقال له ابو عبد الله عليه يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اني تارك
فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي واهل بيتي تجيء وانت
معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها
جعلت فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك
له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا
يصابون بمثل الحسين ولقد قتل في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب
الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله ومعه الحسين
ويده على راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال عليه كل الجزع والبكاء
مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين وعن عقاب الاعمال باسناده عن عيص بن القاسم
قال ذكر عند ابي عبد الله عليه قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه فقال بعض اصحابه اشتهي
ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال كانك تستقل له عذاب الله وما عند الله اشد عذابا وا[شد]

نكالا وعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين بن
علي عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل
في النار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من
شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل
الله عز وجل عليهم الجلود وغيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وعن عيون الاخبار باسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون
مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سئلتني في الاولين والآخرين لاجبتك
ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله وعن فردوس ابن شيرويه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال جبرئيل قال الله عز وجل قتلت بدم يحيى
بن زكريا سبعين الفا واني اقتل بدم ابنك الحسين بن علي سبعين الفا وسبعين
الفا وعن كامل الزيارة باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن
علي منهم ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين ولم يطالب بدمه بعد وعنه
عنه بسنده عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين
عليهم السلام وعن تفسير العياشي عن الحسن بياع الهروي يرفعه عن احدهما في قوله لا عدوان
الا على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين ومعنى لا يعتدي الله على احد الا على
نسل ولد قتلة الحسين وعن عقاب الاعمال باسناده عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين وعن كامل الزيارة عن صالح بن
سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين وطعن الحسن بن علي عليهما السلام و
لتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي عليهما السلام فاذا جاء وعد اولیهما قال اذا جاء نصر الحسين
بن علي بعثنا عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوما يبعثهم الله

انه قبل قيام القائم لا يدعون وليا لآل محمد الا احرقوه وكان وجد له مفعولا وعنه
باسناده عن محمد بن سنان قال سئلت عن ابي عبد الله في قوله تعالى ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا نصيرا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل
بدم الحسين بن علي عليهما السلام فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله تعالى فلا يسرف في
القتل لم يكن ليصنع شيئا يكون سرفا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري
قتلة الحسين بفعال آبائها وعن المناقب لابن شهراشوب عن الصادق عليه السلام قتل
بالحسين مائة الف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره وعن علل الشرايع وعيون
اخبار الرضا باسناده عن الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين
بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى
ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال
آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا
قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما
يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام
قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله وعن تفسير الامام والاحتجاج
بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام ان علي بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال
من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ آخرها قال ان الله تعالى مسخ
اولئك لاصطيادهم السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك
حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف
عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض
النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت فما كان
يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين عليه السلام قل لهؤلاء النصاب
فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم
كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما بال الله اهلك هؤلاء الذين

وقصروا عن ابليس فى حمل الموبقات وامهل ابليس مع ابانه لكشف المخزيات الذلك ربنا
عز وجل حكيما ببدئه وحكمه من امهاله وفيمن استدعى فكذلك هؤلاء الصائدون
للسمك فى السبت فما كان يغضب على قتليه كما غضب وهؤلاء القاتلون للحسين
يفعل فى الغى بقتين ما يعلم انه بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وعباده يسئلون
وقال الباقر لما حدث على بن الحسين بهذا الحديث قال له بعض من فى مجلسه يا ابن رسول
الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتاه اسلافهم وهو يقول
ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان القران نزل بلغة العرب
فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقال للرجل التميمى قد اغار قومه على بلد وقتلوا من
فيه اغرتم على بلد كذا ويقول العربى ايضا نحن فعلنا ببنى فلان ونحن سبينا ال فلان
ونحن خربنا بلد كذا لا يريد منهم انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل والثانى
بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا وقول الله عز وجل فى هذه الاية انما هو توبيخ لاسلافهم
وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التى نزل بها القران ولان
هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم
اى اذا رضيتم قبيح فعلهم ابواب ـــــ احوال المختار بن ابى عبيدة
الثقفى باب ـــــ فى تحقيق
حال المختار وما ورد فى مدحه وذمه الشيخ المذكور عن الكشى باسناده عن الاصبغ
قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس وعنه باسناده
عن عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتى براس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد
خر ساجدا وقال الحمد لله الذى ادرك لى ثارى من اعدائى وجزى المختار خيرا وعنه باسناده
عن عمر بن على ان المختار ارسل الى على بن الحسين صلوات الله عليهما بعشرين الف دينار
فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابى طالب ودارهم التى هدمت قال ثم انه بعث اليه بعد باربعين
الف دينار بعد ما اظهر الكلام الذى اظهره فردها ولم يقبلها وعنه باسناده عن عبد الله
بن شريك قال دخلنا على ابى جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق
فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال

قال مرانت قال انا محمد بن الحكم بن المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا عن ابي جعفر
فدنيه اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا
في ابي وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني
بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار او
لم يبن دورنا وقتل قاتلنا وطلب بدمائنا رحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليسمر
عند فاطمة بنت علي يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله
اباك ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا وعنه باسناده عن
يونس بن يعقوب عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب المختار بن ابي عبيد الى علي بن الحسين
وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي دخل الآذن ليستاذن لهم
فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم
فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي بن علي فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما
اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا ابن خير من طشى ومن مشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر
اما المشي فانا اعرفه فاي شيء الطشى فقال ابو جعفر الحياة وعنه باسناده عن سدير عن ابي
جعفر عليه السلام قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم
فينا المال على العسرة وعنه باسناده عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المختار
يكذب على علي بن الحسين وعنه باسناده عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين
قتلوا الحسين صلوات الله عليه ومن الكافي باسناده عن عبد الله بن سليمان قال اما ال
مرنا مكتوم باحتضار في يد ولد كيسان فيجد ثوابه في الطريق وورى السواد
وعن قصص الراوندي باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر
لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر وعن الثراوي باسناده
عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيامة مر رسول الله بشفير
النار وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني

ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادى يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني فلا يجيبه
قال فينادى يا حسين يا حسين يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول
الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت
لابي عبد الله عليه السلم ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد
فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شئ والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل
كان في قلبهما شئ لاكبهما الله في النار على وجوههما وعن التهذيب باسناده عن امية بن
علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يجوز النبي الصراط يتلوه
علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين يا ابا عبد
الله اني طلبت بثارك فيقول النبي للحسين اجبه فينقض الحسين عليه السلم في النار كانه عقاب
كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه باب
بعض احوالات المختار الشيخ المذكور عن تفسير الامام عليه السلم قال امير المؤمنين عليه السلم كان
بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا
فمن العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا فخالفوا
وخالفوا ذلك وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها وقتلوا اولاد رسول الله صلى الله عليه و
اله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكائن قال بلى
خبرا حقا وامرا كائنا سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين ثم قال امير المؤمنين عليه السلم
وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله تعالى للانتقام
بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام ثقيف يقال
له المختار بن ابي عبيد وقال علي بن الحسين عليه السلم فكان بعد قوله هذا بزمان وان
هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين عليه السلم قال اما رسول
الله ما قال هذا واما علي بن ابي طالب فانا اشد علما اهل حكاه عن رسول الله واما علي بن
الحسين صبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعوه اطلبوا الي المختار فطلب فاخذ
فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط واتوك عليه المختار فقال المختار
لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ولئن قتلتني ليحييني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة و

حكم الرماد والغم

وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف
سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف
بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف اخر واعطاه السيف فلما رفع
يده ليضرب عنقه لدغته عقرب وسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال
المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد
بن عدنان لسابور ذي الاكتاف حين كان يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده
فوضع في زنبيل في طريقه فلما راه قال من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسالك
لم تقتل هولاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك
والمفسدين قال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد تدعي النبوة
فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال
نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكاذبين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين
وان كان ذلك عن قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه
هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاؤه وينفذ امره ولو لم يبق من
جميع العرب الا واحدا فقال سابور صدقت هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا
عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف
وثمانين الف رجل فان شئت فتعاطى قتلي وان شئت فلا تعاط فان الله اما
ان يمنعك عني واما ان يحييني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف
اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت
المتولي لما تامره فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا فلما هم
السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح
بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير اليه وفيه انك اخذت المختار بن
ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه انه سيقتل من
انصار بني امية ثلثمائة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له

الا ببدل جزء فانه زوج ظئر ابنا الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلمني فيه الوليد
وان الذي حكي ان كان باطلا فلا خيرة في قتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك
لا تقدر على تكذيب قول رسول الله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا
واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج
فاخذه وامر بضرب العنق فقال المختار وانك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط رداً على الله و
كان ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن
الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان حقا فتمنع
من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه
الحجاج وتوعده ان عاد بمثل ذلك فعاد بمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى
منه ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك الى الحجاج ان ابعث
الى المختار فحبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ عدوا مجاهرا يزعم انه يقتل
من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما
احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا نربيه ليتسلط علينا كما ربى
فرعون موسى حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل
وقال علي بن الحسين عليهما السلام لاصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين عليه السلام ذكر
امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين عليه السلام اولا اخبركم متى يكون
قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلاث سنين من قولي هذا وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و
شمر بن ذي الجوشن في يوم كذا وكذا ونحن ناكل وهما بين ايدينا فننظر اليهما قال فلما كان
اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين
عليهما السلام مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون وظلمة
بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا وكذا يقتلهم المختار وسيؤتى برأسين
يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ
من صلاته فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ياكل وينظر
اليهما فلما كان في وقت الحلوى لم يؤت بالحلوى لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر

بجز الرأسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلوا فقال علي بن الحسين عم لا حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام قال وما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم وأوفى وعن أمالي الطوسي بإسناده عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين منصرفي من مكة فقال يا منهال ما صنع حرملة بن كاهل الأسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار قال المنهال فقدمت إلى الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزلي أياما حتى انقطع الناس عني وركبت إليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تأتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فأعلمته أني كنت بمكة وأني قد جئتك الآن وسايرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس فوقف وقوفا كأنه ينتظر شيئا وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهل فوجه في طلبه فلم يلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا أيها الأمير البشارة قد أخذ حرملة بن كاهل فلبثنا إلى أن جيء به فلما نظر إليه المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فأتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فأتي بنار وقصب فألقي عليه واشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال إن التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت أيها الأمير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الأسدي فقلت تركته بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال لي المختار أسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت الله لقد سمعته يقول الله لقد سمعته يقول أيها الأمير إن رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ثم تأمرني أن آكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام

२५८